

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

إعداد : د . سلطان بن علي محمد شاهين

أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة

مستخلص البحث

-موضوع البحث : يتناول البحث وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري من حيث التعريف بها وأهميتها ووجودها في مقررات الثقافة الإسلامية .

-أهداف البحث :

١- بيان مفهوم علم الثقافة الإسلامية والأمن الفكري.

٢- بيان وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري .

-منهجه : لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في التعامل مع المادة العلمية التي تخدم الدراسة وتحقق أهدافها . -

أهم النتائج :

١- يحتل الأمن الفكري أهمية بالغة ، باعتبار أنه يحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية.

٢- أن الأمن الوطني في مفهومه الشامل ، مرتبط بالأمن الفكري ، هذا يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني .

-التوصيات :

١- ضرورة إعادة النظر في مقررات الثقافة الإسلامية بحيث تتضمن الموضوعات التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

بسم الله الرحمن الرحيم

—المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد

الثقافة الإسلامية علم ومقرر في الجامعات ، ويمكن تعريفه بأنه " العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم ، والنظم ، والفكر ، ونقد التراث الإنساني فيها " ^(١) ، والثقافة الإسلامية علم يهتم بفهم الإسلام بصورة شمولية بعيداً عن التفاصيل التي تكون محل اهتمام العلوم الإسلامية الأخرى ، كما أنه يهتم بمعرفة التحديات المعاصرة والمذاهب الحديثة.

والثقافة الإسلامية مقرر في الجامعات والمعاهد العربية والإسلامية اشتهر بهذا المسمى ، وغالبا ما يكون على أربعة مستويات كما هو الحال في جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز بمعدل ساعتين لكل مقرر ، يدرسه طلاب الجامعة عموماً كمتطلب اجباري ، ولا شك إن الوعي بأهمية هذا المقرر في البناء العلمي والإيماني والخلقي للمسلم ، حفز ذوي الاهتمام الإسلامي للدعوة إلى تدريسها وتعميمها . والمملكة وهي البلاد التي قامت على أساس من الإسلام الصحيح ، كانت سباقة ورائدة العالم الإسلامي ، حينما بنت سياستها التعليمية على أساس العلم الشرعي ، وجعلت الثقافة الإسلامية أساساً في التعليم ؛ حيث نصت على يلي : " العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه ، والثقافة الإسلامية أساسية في جميع سنوات التعليم العالي " ^(٢)

و " الأمن الفكري " ويقصد به سلامة الإنسان واطمئنانه في دينه ونفسه وعقله وكل ما يصدر عن تفكيره وعقيدته التي تحدد وجهته ونظرته للأمور وحركته في الحياة ، فيبتعد عن الأفكار المنحرفة والفكر الضال ، حيث يعد مفهوم (الأمن الفكري) من

(١) الثقافة الإسلامية ، د عبدالله الطريقي وآخرون ، ص ١٣ ، جامعة الملك فيصل ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٥ هـ

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٧ ، وزارة المعارف ، اللجنة العليا لسياسة التعليم ، الأمانة العامة ، الطبعة الرابعة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

د . سلطان بن علي محمد شاهين

-أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى النقاط التالية :

- ١- بيان مفهوم علم الثقافة الإسلامية ومفهوم الأمن الفكري .
- ٢- بيان وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري .

-أهمية الدراسة : تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

- ١- أهمية الأمن الفكري للمجتمع المسلم .
- ٢- تناول الدراسة أهمية توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري .
- ٣- تناقش الدراسة واقع مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري .
- ٤- تقدم الدراسة بعض المقترحات للموضوعات التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري .

-منهج البحث : لقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي الاستنباطي والاستقرائي^(٣) في التعامل مع المادة العلمية

التي تخدم الدراسة وتحقق أهدافها . وخرجت الأحاديث ، وبينت حكمها إذا كانت في غير الصحيحين ، وإذا لم تكن في الصحيحين أوردت حكم المحققين المعتمدين في الحديث .

-حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بحدود موضوع الدراسة ، كما تتحدد الدراسة بمقررات الثقافة الإسلامية في جامعة طيبة ، وجامعة الملك عبدالعزيز بجده .

(٣) وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظواهر السلوكية والطبيعية في بيئة معينة ، وذلك لمعرفة أسبابها و وضع الحلول المناسبة لها بعد جمع المعلومات حولها وتحليلها . وكثيرا ما

يستخدم الطريقة المنطقية الاستقرائية والاستنتاجية للتوصل إلى قاعدة عامة . (انظر : كتابة البحث العلمي ، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، ص ٢٤-٢٥ ، ط ٣ ،

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

-خطة البحث : لقد قسمت بحثي إلى : مقدمة ومبحثين وخاتمة .

-المقدمة : وتشمل أهمية الموضوع وأهدافه ومنهج البحث وخطته .

-المبحث الأول : تعريف الثقافة الإسلامية ومقررات الثقافة الإسلامية وأهميتها في تحقيق الأمن الفكري.

-المبحث الثاني : وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري .

-الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات .

-المبحث الأول : تعريف الثقافة الإسلامية ومقررات الثقافة الإسلامية وأهميتها في تحقيق الأمن الفكري :

١-تعريف الثقافة الإسلامية :

لقد عرف العلماء الثقافة الإسلامية بتعريفات كثيرة تبعاً لتعدد اتجاهاتهم ، ولا أريد الخوض في ذلك ، حيث إن منهم من يجعل التعريف يدور حول حياة الأمة الإسلامية ، ومنهم من يجعل التعريف يدور حول العلوم الإسلامية بحيث تكون الثقافة الإسلامية مرادفة للدراسات الإسلامية والتربية الإسلامية ، ومنهم من يرى أن الثقافة الإسلامية علم جديد، له موضوعاته الخاصة التي تميزه عن غيره من العلوم الإسلامية كالحديث والفقه وغيره.^(٤) وقد اخترت تعريفاً منها ، وهو الذي يعرف الثقافة الإسلامية بأنها علم ومقرر يدرس في الجامعات حيث يقول الثقافة الإسلامية هي ((العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم ، والنظم ، والفكر ، ونقد التراث الإنساني فيها))^(٥) وهذا التعريف يجعل للثقافة الإسلامية منهاجاً خاصاً ، فلا تكون سرداً أو تكراراً لبعض العلوم الإسلامية ، وإنما هي علم يهتم بفهم الإسلام بصورة شمولية بعيداً عن التفصيلات التي تكون هي محل

(٤) انظر : مقدمات في الثقافة الإسلامية ، مفرح القوسي ، ص ٢٧-٢٨ ، دار الغيث ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٢٤ هـ

(٥) الثقافة الإسلامية ، د عبدالله الطريقي وآخرون ، ص ١٣

د . سلطان بن علي محمد شاهين

اهتمام العلوم الإسلامية الأخرى ، كما أنه يهتم بمعرفة التحديات المعاصرة والمذاهب الحديثة ، حيث يواجه العرب والمسلمون تحدياً حضارياً وصراعاً سياسياً وثقافياً ، ومذاهب فكرية منحرفة ، الأمر الذي يحتم علينا أن نلم بتلك التحديات والمذاهب المعاصرة ، وحتى نستطيع التصدي لهذه الأخطار ، وتحصين أبناء الأمة منها ، ليكونوا قادرين على الأخذ بوسائل النهضة الحضارية بكل ثقة وثبات وعزة وإيمان .

وهذا التعريف يُعدُّ من أفضل التعريفات وأقربها إلى الصواب، لاشتماله على موضوعات علم الثقافة الإسلامية الرئيسة، ولأنه تعريف كلي وليس تعريفاً جزئياً. (٦)، ولذا أورد شرح مفرداته فيما يلي (٧): **العلم**: هو الإدراك المبني على أدلة يرتفع بها عن المعرفة الظنية. والدراسة المنظمة خلافاً لمجرد المعرفة، أو النشاط الأدبي والفني وغيرهما.

—منهاج الإسلام: منهاج هو الطريق الواضح. والإسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده في الاعتقاد والعمل. ومنهاج الإسلام — من ثم — هو طريق الإسلام ومنهجه الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ربه المستمر إلى يوم القيامة.

—الشمولي: الكلي المترابط ، فالثقافة الإسلامية تدرس منهاج الإسلام من حيث هو كل مترابط في القيم والنظم والفكر، وتخرج بذلك العلوم التي يعنى كل منها بجانب من جوانب الإسلام وما يندرج تحته من جزئيات؛ كعلمي العقيدة والفقه.

—القيم (٨): هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها، مثل: الحق، والإحسان، والحرية.

(٦) انظر : مقدمات في الثقافة الإسلامية ، مفرح القوسي ، ص ٢٩

(٧) انظر الثقافة الإسلامية ، د عبدالله الطريقي وآخرون ، ص ١٣-١٦ مرجع سابق .

(٨) القيمة في اللغة القدر . انظر : " القاموس المحيط " : (١٦٨/٤) ، وقال الراغب الأصفهاني في " المفردات " : (ص ٤١) : " القيام والقوام اسم لما يقوم به الشيء ويثبت كالعماد

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

–**النظم**^(٩): هي مجموعة التشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته، مثل: نظام العبادة، والأخلاق .

–**الفكر**^(١٠): هو عمل العقل ونتاجه. وفيه ثلاثة مجالات:

١- عمل العقل: وهو التفكير في مقوماته ومصادره ومناهجه... الخ.

٢- قضايا الفكر: والقضية: مسألة ذات أبعاد متعددة ومترابطة لا تقبل المعالجة إلا في إطار عام^(١١). ومنها قضايا الوجود، والتطور، والعقلانية.

٣- المذاهب الفكرية^(١٢): المذهبية: اتجاه يقوم على منظومة من المفاهيم بشأن الوجود والإنسان والحياة قد يتجلى في فلسفة شمولية كالماركسية، وقد يتجلى في منظومة من المفاهيم المترابطة بعضها ببعض في وحدة متسقة كالاستشراق مثلاً.

–**نقد التراث الإنساني فيها**: النقد: كشف حال الشيء؛ لبيان جيده من زيفه.^(١٣)

(٩) النظام لغة الخيط الذي يؤلف به اللؤلؤ ونحوه، وهو الهدى والسيرة. انظر: "لسان العرب": (٥٧٨/١٢).

(١٠) الفكر في اللغة "إعمال الخاطر في شيء". انظر: "لسان العرب": (٦٥/٥). وفي الاصطلاح يُطلق على: الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات – أي التفكير –، وعلى المعقولات نفسها. انظر: "المعجم الفلسفي" صليبياً: ١٥٦/٢

(١١) القضية في اللغة كالقضاء بمعنى الحكم. انظر: "لسان العرب": (١٨٦/١٥) ثم أطلقت على مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي للبحث والفصل. انظر "المعجم الوسيط": (٧٤٩/٢)، وفي المنطق قول يُكوّن من موضوع ومحمول يحتوي الصدق والكذب لذاته. انظر: "المعجم الفلسفي": (٩٥/٢)

(١٢) المذهب في اللغة كالذهاب من ذهب – السير والمرور ويطلق على المعتقد يُذهب إليه. انظر: "لسان العرب" (٣٩٣/١)، وهو حسب ما أقره مجمع اللغة العربية:

مجموعة من الآراء والنظريات العلمية والفلسفية ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة متسقة. انظر: "المعجم الوسيط": ٣١٧/٢

(١٣) انظر: "لسان العرب": (٤٢٥/٣)

د . سلطان بن علي محمد شاهين

-والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته^(١٤). والمقصود بالتراث الإنساني: ما تخلفه البشرية من ثقافة وحضارة وعلوم، والمراد بنقد التراث الإنساني فيها: فحصه وتقويمه إيجاباً وسلباً في مجالات القيم والنظم والفكر، ومواجهة ما يخالف الإسلام فيها.

٢-تعريف مقررات الثقافة الإسلامية

تُعرف مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات والمعاهد الإسلامية بهذا الاسم ، وغالبا ما تكون على أربعة مستويات كما هو الحال في جامعة طيبة^(١٥)، حيث هي على أربعة مستويات ثقافة إسلامية ١٠١ ، ثقافة إسلامية ٢٠١ ، ثقافة إسلامية ٣٠١ ، ثقافة إسلامية ٤٠١ ، بمعدل ساعتين لكل مقرر^(١٦).

وفي جامعة الملك عبد العزيز بجده^(١٧): توجد بها أربعة مستويات إجبارية كمتطلب جامعة : (ثقافة إسلامية ١٠١ ، وثقافة إسلامية ٢٠١ ، وثقافة إسلامية ٣٠١ ، وثقافة إسلامية ٤٠١) بمعدل ساعتين لكل مقرر ، ويقوم بتدريسها قسم المواد العامة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية .

(١٤) انظر: " المصدر السابق": (٢٠١/٢).

(١٥) انظر موقع جامعة طيبة على النت: <https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=13&PageId=119>

(١٦) تم تغيير الثقافات : ثقافة ١٠١ ، وثقافة ٢٠١ ، وثقافة ٣٠١ ، وثقافة ٤٠١ في الخطة الجديدة عام ١٤٣٥هـ إلى مقررات إجبارية كمتطلب جامعي وهي : دراسات

إسلامية (العقيدة والعبادة) ، دراسات إسلامية (ملاحم من السيرة النبوية) ، دراسات إسلامية (حقوق الإنسان) ، دراسات إسلامية (القيم والأخلاق الإسلامية).

(١٧) انظر موقع جامعة الملك عبد العزيز على النت: http://art-gcu.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=125010&Lng=AR

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^(١٨): يوجد فيها قسم الثقافة الإسلامية ، وله عدة مقررات في المرحلة الجامعية ، وهي : الثقافة الإسلامية ، والنظم الإسلامية ، والاستشراق والتنصير ، ومقومات الفكر الإسلامي وخصائصه ، ومناهج البحث^(١٩).

وفي جامعة الملك سعود : يوجد قسم متخصص بالدراسات الإسلامية^(٢٠) : ويقدم القسم مقررات الثقافة الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية ، وهي أربعة مقررات : المدخل إلى الثقافة الإسلامية ، والإسلام وبناء المجتمع ، والنظام الاقتصادي في الإسلام ، وأسس النظام السياسي في الإسلام. وتهدف هذه المقررات إلى تكوين وعي إسلامي موحد لدى الطلاب يمكنهم من فهم الإسلام والعمل به، كما يمكنهم من مواجهة الأفكار الهدامة الثقافية منها والاجتماعية والأخلاقية.

(١٨) انظر موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على النت :

https://units.imamu.edu.sa/colleges/sharia/AcademicDepts/Pages/Ad14-7-2014_2.aspx

(١٩) هذه المقررات كانت في الخطة القديمة في مرحلة البكالوريوس ويدرسها قسم الثقافة الإسلامية ، وتغيرت في الخطة الجديدة إلى مقر قيم الإسلام وخصائصه ، وأخلاقيات المهنة ، ومهارات التفكير ، والنظم الإسلامية ، ومناهج البحث ، وقضايا فكرية معاصرة ، والبحث العلمي (الثقافة الإسلامية) ومقرر الثقافة الإسلامية من المقررات التي تدرس في عدة كلية مثل كلية الإعلام ، والعلوم الاجتماعية واللغات ، وكلية اللغة العربية ، كما أن مقر أخلاقيات المهنة يدرس في كلية أصول الدين ، وكلية الاقتصاد ، ومقرر النظم الإسلامية يدرس في المعهد العالي ، ومقرر أصول الحوار يدرس في كلية أصول الدين . (انظر : موقع الجامعة على الرابط :

https://units.imamu.edu.sa/colleges/sharia/Pages/thaqafa_history_281214362.aspx

(٢٠) انظر موقع جامعة الملك سعود على النت :

<https://education.ksu.edu.sa/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-5>

د . سلطان بن علي محمد شاهين

كما يقوم القسم بتدريس مقررات الإعداد العام ، وهي عشرة مقررات وهي : دراسات في السيرة النبوية ، وأصول الثقافة الإسلامية ، والأسرة في الإسلام ، والنظام الاقتصادي في الإسلام ، والنظام السياسي في الإسلام ، وحقوق الإنسان ، والفقهاء ، وأخلاقيات المهنة ، وقضايا معاصرة ، والمرأة ودورها التنموي .

وفي جامعة أم القرى^(٢١) : يوجد قسم للثقافة الإسلامية ، ويقدم القسم مقررات الثقافة الإسلامية كمتطلب لجميع طلاب وطالبات الجامعة ، وهي : ثقافة إسلامية ١٠١ ، وثقافة إسلامية ٢٠١ ، وثقافة إسلامية ٣٠١ ، وثقافة إسلامية ٤٠١ . كما يقدم متطلبات الكلية في المواد التالية : (مذاهب فكرية ، نقد البدع ، نقد التصوف ، حاضر العالم الإسلامي ، الغزو الفكري ، الدعوات الإصلاحية المعاصرة) بالإضافة إلى أن القسم يقدم مواد التخصص في الدعوة والثقافة الإسلامية .

وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن^(٢٢) : يوجد بها قسم الدراسات الإسلامية والعربية، حيث يقوم القسم بتدريس المواد الإسلامية من المتطلبات الاجبارية والاختيارية وهي :

أ-المتطلبات الإسلامية : الإيمان ، وأخلاقيات المهنة ، وحقوق الإنسان في الإسلام .

ب-المقررات الاختيارية : العالم الإسلامي المعاصر ، والسيرة النبوية ، وفقه المعاملات الإسلامية المعاصرة ، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

وجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية^(٢٣) : يوجد بها قسم الدراسات الإسلامية : ويدرس مقررات الثقافة

الإسلامية كمتطلبات جامعة وهي : العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة ، والأخلاق الإسلامية وآداب المهنة ، وقضايا ثقافية معاصرة والنظام الاجتماعي في الإسلام ، والنظام الاقتصادي في الإسلام، والنظام السياسي وحقوق الإنسان في الإسلام .

(٢١) انظر موقع جامعة أم القرى على النت : <https://uqu.edu.sa/page/ar/93219996>

(٢٢) انظر موقع جامعة الملك فهد على النت : <http://www.kfupm.edu.sa/departments/IAS/SitePages/ar/default.aspx>

(٢٣) انظر موقع جامعة الملك فيصل على النت : <http://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/arts/Pages/System.aspx>

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

ومقررات متطلب الكلية : وهي التلاوة والتجويد فقه السيرة ، حاضر العالم الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، والإسلام وقضايا العلم والتقنية . بالإضافة إلى أن القسم يقدم مواد التخصص في الدراسات الإسلامية .

فهذه نظرة سريعة حول مقررات الثقافة الإسلامية في بعض الجامعات السعودية ، والآن انتقل إلى تعريف الأمن الفكري .

٣- تعريف الأمن الفكري :

الأمن : هو الاطمئنان ، وهو ضد الخوف . (٢٤)

والأمن في الاصطلاح: عُرف الأمن بأنه : "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" (٢٥). وعليه فإن الأمن هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه ، وعدم خوفه في الحاضر أو المستقبل وفق توجيه الإسلام وهدى الوحي ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق .

الفكري نسبة إلى الفكر والفكر في اللغة : النظر والرؤية والتأمل ، وجمعها فِكر ، ويُقَالُ الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الدِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا . (٢٦) فهو "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول" (٢٧) ، والفِكرُ والتفكير بمعنى واحد . (٢٨)

(٢٤) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (أمن) ٢١/١٣

(٢٥) التعريفات . علي بن محمد الجرجاني تحقيق: إبراهيم الأبياري . ص ٥٥ ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

(٢٦) انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي ، مادة (فكر) ص ٣٩٠

(٢٧) المعجم الوسيط ، مادة (فكر) ص ٦٩٨

(٢٨) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (فكر) ٦٥/٥

د . سلطان بن علي محمد شاهين

والفكرة ، والفكر : " الصورة الذهنية لأمر ما " (٢٩) فيكون معنى الفكر في اللغة : عمل بشري فيه إعمال للعقل في مجاله .
نعرف المصطلح المركب " الأمن الفكري " بأنه سلامة الإنسان واطمئنانه في دينه ونفسه وعقله وكل ما يصدر عن تفكيره وعقيدته التي تحدد وجهته ونظرته للأمر وحركته في الحياة ، فيبتعد عن الأفكار المنحرفة والفكر الضال .

يعد مفهوم (الأمن الفكري) من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كانت الشريعة الإسلامية جاءت بحفظ الضروريات الخمس ومنها حفظ الدين وحفظ العقل.

ونظراً للحدائثة النسبية للمصطلح فقد تباينت الرؤى حوله، وما ورد في هذا الشأن واجتهد الباحثون في تحديده ما يلي (٣٠) :
ما ذكره د عبدالله التركي في تعريفه للأمن الفكري بأن: "يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" (٣١). ويعرفه الدكتور سعيد الوادعي بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون" (٣٢). ويعرفه الدكتور عبدا لحفيظ المالكي بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

(٢٩) المرجع السابق .

(٣٠) انظر : الأمن الفكري " رسالة ماجستير " ماجد بن أحمد الهذيلي ، ص ٢٢ ، موقع الألوكة على النت على

الرابط: http://www.alukah.net/researches/files/rsrch_206/the%20concept%20of%20intellectual%20security.docx

docx

(٣١) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به . ص ٥٧ ، أصل الكتاب محاضرة أقيمت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة ١٤٢٢/٣/٥ هـ. (بدون دار نشر

(

(٣٢) الأمن الفكري الإسلامي . مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧)، ١٤١٨ هـ. سعيد الوادعي . نقلا عن بحث عبد الرحمن اللويحي بعنوان بناء المفاهيم ودراساتها في ضوء المنهج

العلمي، ١٩. وهو بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك

سعود.

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

وغيرها من مقومات الأمن الوطني^(٣٣). ولعل هذا التعريف من أفضل التعريفات ، وهو يتفق مع ما توصلت إليه في البداية عند تعريف الأمن الفكري ، وتعريف الأستاذ : حيدر الحيدر بقوله: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية"^(٣٤).

"وجملة القول وبالتأمل في مصطلح (الأمن الفكري) من حيث مقتضياته وما يمكن أن يترتب عليه في المجتمع المسلم وما انتهى إليه الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري أنه يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وأنه يُعنى بحماية المنظومة العقديّة والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك."^(٣٥)

٤- تعريف التوظيف :

-التوظيف لغة: المتابعة ، "يقال : وَظَفَ فلانٌ فلاناً يَظِفُهُ وَظِفاً إذا تَبَعَهُ مأخوذاً من الوظيف"^(٣٦) ، و " الوظيفَةُ من كل شيء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طَعَامٍ أو عَلفٍ أو شرابٍ ، وَجمَعُها الوِظائفُ وَالوِظْفُ ، وقد وَظَّفْتُ له توظيفاً ، ووَظَّفْتُ على الصَّبِيِّ كل يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفاً"^(٣٧) ، بمعنى ألزمها بالأمر ومتابعته.

(٣٣) نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. د/عبد الحفيظ المالكي. نقلاً من بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحي بعنوان بناء المفاهيم. ص٩ (مرجع سابق).

(٣٤) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. حيدر بن عبد الرحمن الحيدر. ص ٣١٦. رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

(٣٥) الأمن الفكري " رسالة ماجستير " ماجد بن أحمد الهذيلي ، ص٢٣ ، مرجع سابق .

(٣٦) تهذيب اللغة للأزهري ، مادة (و ظ ف) ١٤ / ٢٨٤

(٣٧) المرجع السابق .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

-**والتوظيف في الاصطلاح**: " تعيين عمل معين للشخص أو للشيء، ومنه توظيف الشخص لجباية الخراج، وتوظيف المال في تجارة كذا"^(٣٨). فيقصد بالتوظيف : استخدام وتعيين مقررات الثقافة الإسلامية ومتابعتها في تحقيق الأمن الفكري .

٤- أهمية توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري :

عني الإسلام بالأمن الفكري عناية بالغة وجعله ضرورة من الضرورات لأمن الفرد والأسرة والمجتمع والأمة ، بل للإنسانية جميعاً ليعيش الجميع في أمن واستقرار وطمأنينة . ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى : **أَمْ خُمِيقَاتُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ** [البقرة: ١٢٥] وقوله تعالى **أَمْ خُمِيقَاتُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ** [التين: ٣]. وقوله تعالى: **أَمْ نَمِيقَاتُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُنَافِقَاتُ الْفِتْيَانُ الْمُؤْمِنَاتُ** [قريش: ٤] . والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بيّن أن الأمن أعظم مطلب للمسلم في هذه الحياة، وأنه بحصوله على الأمن كأنه ظفر بما في الدنيا من ملذات ومشتهيات وسعادة ، فعن سلمه بن عبد الله بن محصن الخَطْمِي عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًا فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمَهُ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِهَا)**^(٣٩) ، والحديث يؤكد أن الأمن الفكريّ يحتل أهمية بالغة ، باعتبار أنّه يحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصديّ للمؤثرات والانحرافات الفكرية.

ومقررات الثقافة الإسلامية متطلب جامعي في المرحلة الجامعية غالباً ، ولها أثر مهم في تكوين الطالب الجامعي وفكره ، لذا من الأهمية بمكان أن تتضمن الموضوعات التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري في عقول الطلاب وفكرهم وثقافتهم ، ونظراً لأهمية الأمن الفكري فقد عملت وزارة التعليم على تأسيس إدارة تعنى بقضايا الأمن الفكري في وزارة التعليم . وقد سبق أن أنشأت هذه الإدارة مشاريع فكرية تهتم بتعزيز الأمن الفكري وتحقيقه ، منها مشروع «رعاية الفكر وتعزيز السلوك»؛ لرعاية المنتمين إلى

(٣٨) معجم لغة الفقهاء ، ص ١٥١ ، موقع يعسوب ، الموسوعة الشاملة .

(٣٩) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ٣٤ رقم الحديث (٢٣٤٦) ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية ، وقال الشيخ

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

المؤسسات التربوية معلمين ومعلمات طلاباً و طالبات، والعناية بالبيئة المدرسية وحمايتها من الفكر المنحرف في عام ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م ، وبرنامج «الأمن الفكري» عام ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م ، وكان شعاره «فكر آمن.. حياة مطمئنة» كما عملت الوزارة على إخضاع المعلمين لدورات وبرامج تدريبية ، وبعد الإعلان عن كل تلك البرامج والدورات التأهيلية على مدى أعوام ، أعلن مدير إدارة الأمن الفكري في وزارة الداخلية في عام ١٤٣١ هـ-٢٠١٠ م وجود ٢٠٠٠ معلم تم إيقافهم وإبعادهم عن مهنة التدريس ؛ بسبب آرائهم المتطرفة خلال الأعوام الخمس الماضية وكذلك احتجاز ٤٠٠ معلم بتهمة التعاطف مع القاعدة، وكان أبرز التصريحات مفاجئة حينها هو ما قاله أحد المسؤولين وهو اللواء منصور التركي المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأنه " لو اعتمدت على المدرسة لكان ابني قد ذهب إلى اليمن أو العراق وكان حياً أو ميتاً ولكني تدخلت واحتويت الموقف في الوقت المناسب "(٤٠) . وهذا الكلام يؤكد على أهمية دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، فهو دور عظيم ومهم ، وهو القدوة والمربي ، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم الجامعي وخارجه ، وكلمته مسموعة عندهم ، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم ، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم ، لذا فإن مسؤولياته كبيرة ، وتوجيهاته ضرورية .

ومن أحدث البرامج التي عملتها وزارة التعليم في تعزيز الأمن الفكري "برنامج فطن" (٤١) وهو برنامج وطني لوقاية المجتمع من المهددات الأمنية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية.

(٤٠) انظر : مقال بعنوان ((التعليم وإدارة الأمن الفكري)) حسن بن سالم ، جريدة الحياة على الرابط :-<http://www.alhayat.com/Opinion/Hassen->

Bin-Salam/9141811/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85---

%D9%88%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-

%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A

(٤١) انظر موقع البرنامج على الرابط : <http://www.ftnmoe.com>

د . سلطان بن علي محمد شاهين

يستهدف المجتمعات التعليمية بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة مثل : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ، وزارة الداخلية ، وزارة الصحة ، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والهيئة العامة للرياضة ، والجامعات .

وهدفه : التحصين النفسي للطلاب والطالبات لوقايتهم من المخدرات، والسلوكيات الخطرة، والأفكار المنحرفة ويعزز القيم الدينية، والاجتماعية والأخلاقية ، وإقامة البرامج التدريبية، والمحاضرات التوعوية، وورش العمل ، وتكوين فرق تطوعية تدعم التنفيذ في مناطق المملكة .

ومما يؤكد أهمية توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري ، أن الأمن الوطني في مفهومه الشامل ، والذي يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك ، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الفكري ، هذا الأمر يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني ، لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد وأمن الوطن والترايط والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلباً على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (٤٢)

ودور المؤسسات التربوية بشكل عام والجامعات بشكل خاص في تعزيز الأمن الفكري ، دور مهم ، لذا يجب على المؤسسات التعليمية وضع الخطط التي تحقق الوعي الأمني من خلال بثه في مفردات المناهج ، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي ، وتوفير الأمن الفكري (٤٣). فلا شك أن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية واتباع الدليل ، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه ، لهي كفيلة أن تنمي في

(٤٢) انظر : مقال بعنوان ((الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني)) عبدالله بن إبراهيم الطريف ، جريدة الشرق الأوسط السبت ١٧ رمضان ١٤٢٨هـ ، ٢٩

سبتمبر ٢٠٠٧ م ، العدد (١٠٥٣٢) . على الرابط :

http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=439196&issueno=10532#.V_Y2OvkrLIU

(٤٣) انظر : مقال بعنوان ((دور المدرسة والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب)) د مسعد محمد زياد . على الرابط :

<http://www.drmosad.com/index307.htm>

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

أعماق الشباب روح الوطنية الحقيقية ، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة ، التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة سواء عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية ، أو الصحف والمجلات المشبوهة الوافدة من الخارج ، ومن الداخل ! (٤٤) .

-المبحث الثاني : وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري.

قبل الحديث عن وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري ، لعلني أن أبين المقصود بالوسائل ، الوسائل جمع وسيلة والوسيلة في اللغة : هي الوصلة والقربى ومنها قوله تعالى **أبمبهجت تحت تحت تهتم** **جم** **حم** **خم** [المائدة : ٣٥] وقيل هي : ما يُتَقَرَّبُ به إلى العَيْر . هي في الأصل ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشيء ويُتَقَرَّبُ به . (٤٥)

والوسيلة في الاصطلاح هي : ((ما يتقرب به إلى الغير)) (٤٦) فالوسائل هي الطرق والموضوعات التي تستخدم في جعل مقررات الثقافة الإسلامية تحقق الأمن الفكري في فكر وفهم من يدرسونها من الطلاب والطالبات . ويمكن إجمال هذه الوسائل فيما يلي .

(٤٤) انظر المرجع السابق .

(٤٥) انظر لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (وسل) ٧٢٤/١١

(٤٦) التعريفات للجرجاني ، ص ٣٢٦

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

٢- الخوف من الله معناه وحقيقته وأمثلة عليه .

٣- مراقبة الله عز وجل معناها وحقيقتها .

٤- حقيقة الإنسان بين الإسلام والمذاهب المادية المعاصرة .

٥- حقيقة الكون بين الإسلام والمذاهب المادية المعاصرة .

ولو نظرنا في واقع بعض المقررات للثقافة الإسلامية وتضمنها لهذه الموضوعات ، فنجد على سبيل المثال الثقافة الإسلامية ١٠١ في جامعة طيبة وجامعة الملك عبد العزيز تتضمن موضوع الإيمان بالله ، ولكن يعرض بالصورة التي تعرضها به مقررات التوحيد أو العقيدة !^(٥٠) وهذا لا يحقق المقصود ، فالثقافة الإسلامية لها موضوعاتها وأسلوبها في عرض الموضوعات تختلف عن العلوم الإسلامية الأخرى. كما نجد أن توصيف المقررات يخلو تماما من الموضوعات الأخرى التي أشرت إليها التي تسهم في تقوية الإيمان بالله تعالى وتقوية الوازع الديني في نفس الطالب ، وتأكيد ضرورة العودة الصادقة إلى الإسلام ، ولا شك أن المنهج الذي يشتمل على تلك الموضوعات يحقق الأمن الفكري ، كما يؤكد الأستاذ عبدالرحمن النحلاوي أن المنهج الذي نريد هو المنهج الذي يكون في تربيته وموضوعاته موافقاً للفطرة الإنسانية ويعمل على تركيتها ، وحفظها من الانحراف ، وسلامتها .
(٥١)

٢- وسيلة التربية :

(٥٠) انظر : الثقافة الإسلامية (المستوى الأول) ، محمد باجابر ، وعلي بادحدح ، ص ٨٠ ، دار حافظ جدة ، ١٤٣٢ هـ

(٥١) انظر : أصول التربية الإسلامية ، ص ١٩٦ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠ هـ

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

والتربية بهذا المعنى يقوم بها الوالدان أولاً ثم المسجد والمدرسة والجامعة والإعلام بمختلف أشكاله . والمقصود تربية الأولاد والشباب تسليحهم بالعلم الصحيح الذي يسير على المنهج الوسطي المعتدل ، والعقيدة السليمة على منهج السلف الصالح ، وتربيتهم على الفكر السليم الذي لا يتعصب للرأي ويقبل الآخر ، وتحصينهم من لوثات الفكر الضال المنحرف الذي يعتنق العقائد المنحرفة ، ولا يفهم الإسلام الفهم الصحيح ، يقول الشيخ السديس في خطبة الجمعة : " ليس بغني عن التذكير أهمية العلم الصحيح في الحفاظ على أمن الأمة الفكري ، مع تذكير إخواننا المدرسين وأخواتنا المدرسات بأهمية الرسالة الملقاة على عواتقهم في تربية فلذات الأكباد وثمرات الفؤاد ، والحفاظ على أمنهم الفكري ، ومعالجة الانحرافات الفكرية ، واللوثات الأخلاقية التي قد توجد لدى بعضهن . فالمساجد والبيوت ، والمدارس ووسائل الإعلام كلها قنوات ينبغي أن تكون قلاع أمن فكري ، وحصون أمان توعوي تتعاون أمام قوة رسالتها وعظيم تأثيرها سهام الخلل الفكري" (٥٨) . كذلك تربيتهم على الهوية الإسلامية والاعتزاز بها والتمسك بها ، يقول محمد الدويش "التعليم يمثل هوية وثقافة الأمة ، وهو يسعى إلى تقرير هذه الهوية ، وتربية الأجيال الجديدة عليها ، ولئن كان هذا الأمر مهماً في أي عصر فهو أكثر أهمية في عصرنا ؛ حيث تعرض هوية الأمة وثقافتها لكثير من الاهتزازات ، وتضييق الدائرة التي يسهم التعليم في بنائها لدى الجيل لصالح مؤثرات أخرى . ومن هنا ؛ فالحاجة ملحة لمزيد من ارتباط التعليم بهوية الأمة ، وإشعار الأمة بخطورة هذا الأمر ، وأن التعليم أهم مواطن السيادة لدى المجتمعات الواعية بهويتها" (٥٩) فمن الوسائل الوقائية لحماية الأمن الفكري ، تنمية الشعور بالاستقلالية في التفكير والمنهج المستمد من الكتاب والسنة ، والرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من التشبه بالكفار فقال: (من تشبه بقوم فهو منهم) (٦٠)،

(٥٨) خطبة جمعة بعنوان ((الأمن الفكري)) عبد الرحمن السديس، مكة المكرمة في ٣/٨/١٤٢٥، المسجد الحرام، تاريخ الإضافة ٢٧-٦-٢٠٠٨، على الرابط :

<http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?t=5798>

(٥٩) مقال بعنوان ((الخطوات العملية لمواجهة التغيير)) الشيخ محمد بن عبد الله الدويش ، مجلة البيان ، عدد ١٨٩ ، ص : ٦٠ ، ١٤٢٥ ، جمادى الأولى . على النت

الرابط : <http://www.islamweb.net/ramadan/index.php?page=article&lang=A&id=41756>

(٦٠) أخرجه أبو داود في سنننه : ٤٤/٤ برقم (٤٠٣١)، وأحمد في مسنده ٥٠/٢ برقم (٥١١٥)، (٥١١٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٧٠/٦ برقم: (٣٣٠١٠)،

(٣٣٠١٦)، وعبد بن حميد في مسنده ٢٦٧/١ برقم (٨٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٥/٢ برقم: (١١٩٩)، والطبراني في الأوسط: ١٧٩/٨ برقم: (٨٣٢٧)،

د . سلطان بن علي محمد شاهين

وقال (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟)⁽⁶¹⁾؛ لأن المتأمل في تاريخ الأمة الإسلامية، يجد أن عزها ومجدها، في تمسكها بدينها وحكمها وتحاكمها إلى كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ، فإذا تمسكت الأمة بهذين المصدرين الكتاب والسنة وتحكيمهما، زادت أمة الإسلام تقدماً وقوة وازدهاراً ، وكلما بعدت عن الكتاب والسنة ، تخلفت وأصبحت في مؤخرة الركب ، وساد الانحراف الأممي والفكري في البلاد⁽⁶²⁾.

ولو نظرنا في مقررات الثقافة الإسلامية الموجودة في الجامعات هل تتضمن مثل هذه الموضوعات التي سبق ذكرها ، فنجد على سبيل المثال في مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة طيبة والملك عبدالعزيز بجدة ، في مقرر ثقافة ١٠١ يوجد به قسم لمفهوم الثقافة الإسلامية من حيث تعريفها ومصادرها وأهميتها وعلاقتها بالثقافات الأخرى^(٦٣)، وهذا شيء جيد في تأكيد الهوية الإسلامية والاعتزاز بها ، كما يوجد بها قسم للعقيدة الإسلامية^(٦٤)، وهذا القسم كما قلت : يعرف العقيدة وأهميتها وأركانها ، ويعرض أهم مسائل العقيدة مثل الاستهزاء بالدين ، والولاء والبراء ، والغلو في الدين وغيرها^(٦٥) ، وهذا شيء طيب ، ولكن لابد من عرضها بطريقة شمولية بعيدة عن العرض التفصيلي الذي يهتم بالجزئيات كما هو الحال في مقررات العقيدة والتوحيد . كما نجد في مقرر ٢٠١ في جامعة الملك عبد العزيز موضوعات حول ملامح من أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

وقال عنه شيخ الإسلام بعد أن ساق إسناد أبي داود: "وهذا إسناد جيد"، انظر اقتضاء الصراط المستقيم: ٢٦٩/١ وصححه الألباني، انظر: إرواء الغليل: ١٠٩/٥

(61) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، رقم ح (٣٤٥٦) ، ١٢٧٤/٣ ، وأخرجه مسلم في كتاب العلم ، باب اتباع سنن اليهود والنصارى ، رقم ح (٦٩٥٢) ، ٢٠٥٤/٤

(62) انظر : محاضرة بعنوان ((الأمن الفكري حقيقته وسبل تحصيله)) الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الغيث ، تاريخ الإضافة ١٦ ديسمبر، ٢٠١٢ ، على الرابط :

<http://www.assakina.com/mohadrat/20130.html>

(٦٣) انظر : الثقافة الإسلامية (المستوى الأول) ، محمد باجابر وآخرون ، ص ١٥-٧٠

(٦٤) انظر : المرجع السابق ، ص ٧٣

(٦٥) انظر : المرجع السابق ص ١٤٥

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

، وملامح القدوة من سيرته^(٦٦). وفي جامعة طيبة يوجد مقرر من ضمن مقررات الثقافة الإسلامية في الخطة الجديدة ، هو " ملامح من السيرة النبوية ". فهذه الموضوعات لاشك أن وجودها في مقررات الثقافة الإسلامية يساهم بشكل كبير في تقرير المنهج الوسطي في سيرته صلى الله عليه وسلم ، وفهم الإسلام في صورة تطبيقية عملية من خلال سيرته صلى الله عليه وسلم . كما يشكر لجامعة الملك عبد العزيز تضمين مقرر ثقافة ٣٠١ موضوعات تبرز أهم المشكلات الاجتماعية التي يقع فيها الشباب مثل الانحراف الجنسي والمخدرات والمسكرات والتدخين والتقليد والتبعية لغير المسلمين^(٦٧). بالإضافة إلى موضوعات حول الإسلام وحوار الحضارات ، وحقوق الإنسان وموقف الإسلام من الإرهاب وغيرها^(٦٨). وهذا من الأمور الطيبة التي تساهم بإذن الله تعالى إذا وجدت المدرس الذي يعرضها بشكل جذاب ومشوق للطلاب في تحقيق الأمن الفكري بين أبنائنا وبناتنا. كما نجد أيضا في توصيف مقرر الثقافة ١٠١ في جامعة طيبة بعض الموضوعات في مسائل العقيدة المعاصرة مثل : حكم أهل المعاصي ، وتكفير المعين ، والولاء والبراء ، والغلو في الدين وغيرها^(٦٩).

هذا من جهة المقررات ودورها في تحقيق الأمن الفكري ، ولكن يأتي دور الأستاذ الجامعي من جهة ثانية ، بل هو حجر الزاوية في عملية التربية بعد البيت ، الأستاذ الجامعي أو المدرس بمختلف مراحل التعليم ، فهو القدوة الحسنة للطلاب في سلوكه وتمسك بالدين واعتدال فكره ومنهجه ووسطيته ، فهو الذي يحصن عقول الأبناء من الأفكار المنحرفة ، وعليه أن يربي فيهم حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والاعتزاز بدينه . فهذا هو الأمر المهم الذي يساهم في تربية الأبناء وتحقيق أمنهم الفكري والعقدي .

(٦٦) انظر : الثقافة الإسلامية (المستوى الثاني) ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٢٠٩ ، دار حافظ ، ط ٢ ، ١٤٣١ هـ .

(٦٧) انظر : الثقافة الإسلامية (المستوى الثالث) ، د فيصل سعيد وآخرون ، ص ٢١٩-٢٤٧ ، دار الحافظ ، الطبعة الثانية ١٤٣٢ هـ .

(٦٨) انظر : المرجع السابق ، ص ٢٧٥ ، ص ٣٢٥ .

(٦٩) انظر : توصيف مقرر الثقافة الإسلامية islm101 في جامعة طيبة .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

ويمكن للأستاذ الجامعي إتباع بعض الإرشادات لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال طريقتيه في التدريس والتوجيه وأن يتبع الاستراتيجيات التالية منها (٧٠):

- ١- أن يحب هو الوطن الذي يعيش فيه ، وينمي اتجاه حب الوطن في نفوس الطلبة.
- ٢- تنمية ملكة التفكير السليم لدى الطلبة من خلال ما يتبعه من عمليات تربوية في التدريس ، تجعل الطالب يفكر تفكيراً ناقداً ومبدعاً ، حتى يتربى الطالب على سلامة التفكير ومنهجه الصحيح في التفكير .
- ٤- أن يفتح قنوات الحوار بين الأستاذ والطالب من جهة وبين الطلبة أنفسهم في المحاضرة وعند المشاركة في الواجبات والتمارين والأنشطة الصفية .
- ٥- تفهم مشكلات الطلبة والتواصل معهم ، خارج قاعة الدرس .
- ٦- التعامل بصراحة واحترام دونما تمييز بينهم أو عنصرية .
- ٧- توعيتهم بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن وأن ذلك من صميم العقيدة .
- ٨- توضيح خطورة الإخلال بالأمن و مضاره على الفرد والمجتمع والدولة.
- ٩- التوجيه السليم لأفكار ومعتقدات الطلبة والحرص على أن يكون ضمن ما شرعه الله تعالى .
- ١٠- التركيز على وجوب اختيار الطالب الرفقة الصالحة التي تذكره إذا نسى وتعلمه إذا جهل وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل.
- ١١- عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لدى الطالب الشعور بالبغض والحقد تجاه الدول والحكام والمجتمع.

(٧٠) انظر : مقال بعنوان : ((الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية)) بقلم الدكتور . المعتصم بالله سليمان الجوارنة ، جامعة الملك خالد - كلية التربية ، تاريخ الإضافة : ٠٨ -

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

وأمر التربية لا يقف عند حد الأستاذ أو المدرسة والجامعة بل يمتد إلى المجتمع وخصوصاً دور العبادة فيه ، وهي المساجد التي تعتبر صمام الأمان في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع المسلم ودور الأئمة والخطباء فيها ، وذلك من خلال عرض العقيدة السليمة والمنهج الوسطي في فهم الإسلام ، وتناول الموضوعات الساخنة - إذا جاز التعبير - التي يحتاج الناس فيها والشباب بشكل خاص إلى التوجيه والفقهاء في الدين مثل موضوعات حرمة الدماء ، وعلاقة المسلم بغير المسلم ، والإرهاب والعنف ، وموقف الإسلام منها ، والحرية ، وحقيقة الإسلام وسماحته وأخلاقياته وغيرها ، وتتناول العقيدة بمفهوم جديد يفهمه المسلم المعاصر ويعالج واقعه ، ويقدم له العقيدة في قالب يتناول ومستجدات العصر بمعنى أنها تقدم عبارات ومصطلحات يفهمها الناس ، وليس بمصطلحات لا يفهما الناس ، ولا توجد في واقعهم مثل ترديد الخلافات العقدية والفرق المذهبية التي ظهرت في فترات سابقة في تاريخنا الإسلامية ، فلا داعي أن أثير مثل تلك المفاهيم والخلافات والمعتقدات القديمة ، وتقديم العقيدة بصورة يحتاج إليها الإنسان المعاصر ويفهمها ، وتلامس حياته . فقد أكد الله تعالى في كتابه أن المساجد هي مصدر الإشعاع الأول الذي يصدر من خلاله الأمن والهداية^(٧١)، كما قال تعالى **أَمْ نَجْعَلُهَا لَكُمْ دِينًا كَمَا كُنْتُمْ تُخْلِقُونَ مِمَّا غَدَبْتُمْ بِغَيْرِ فِعْلٍ بَلَىٰ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفَرُونَ** [النور: ٣٦]. وإن كان المفسرون قد اختلفوا بما هو المراد بالبيوت، ولكنهم قد اتفقوا على أن من أدوار المسجد الأساسية في المجتمع أنها تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض ; كما قاله ابن عباس ومجاهد والحسن^(٧٢).

ووسائل الإعلام يأتي دورها في التربية أيضاً : بأن يكون الإعلام موجهاً لمخاطبة الفكر الصحيح المتوازن بوساطة ومنهجية إسلامية بعيداً عن الغلو والتطرف وبعيداً عن سفساف الأمور ، مخاطبة تسمو بالفرد إلى الفضيلة وتبعده عن الرذيلة ، وتفتح له آفاق المعرفة ، ومنابر العلم ، بصدق في المحتوى وصدق في المنهج وسلامة في الفكر والمعتقد^(٧٣). فالأحداث الأخيرة

(٧١) انظر : دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي ، خالد بن إبراهيم الديان ، ضمن بحوث ندوة الأمن والمجتمع المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية/مركز البحوث

والدراسات ، صفر ١٤٢٥ هـ ، ص ٩

(٧٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ -) ،

٢٦٥/١٢ ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

(٧٣) انظر : مقال بعنوان : ((دور مدير المدرسة في تحقيق الأمن الفكري)) ، غازي محمد الجهني ، موقع السكينة ، تاريخ الإضافة: ٢٢ أبريل، ٢٠١٠ م على الرابط :

د . سلطان بن علي محمد شاهين

المتسارعة التي شهدها العالم، وخاصة منها المنطقة العربية ساهمت في ضرورة إعادة التفكير في مجال الإعلام والاتصال وإعادة النظر في مهامه ووظائفه التقليدية التي أنشئ من أجلها في علاقته بالمجتمع ودوره الجديد على مستوى العلاقات الدولية بعد أن اختلطت الأمور ببعض الشيء، وأكدت هذه الأحداث المتسارعة والتطورات على أنه لا يمكن في الوقت الراهن لأي بلد مهما كان حجمه العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، أن يغفل الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع أو في تفاعله مع المجتمعات والدول الأخرى. ومن حقّ أي دولة حماية نفسها من خطر سلاح تدفق المعلومات المغلوطة والافتراءات الباطلة التي لها انعكاسات خطيرة على مستقبل الدولة؛ لأن من حقّ الدولة أن تحمي نفسها من شبكات الإعلام والاتصال الداخلية والخارجية التي لا تحترم القوانين أو تمثل خطراً على أمنها الوطني^(٧٤).

٣- وسيلة التعريف بوسطية الدين الإسلامي ومعالمها .

١- تعريف الوسطية لغة واصطلاحاً : الوسطية في اللغة : مادة (وسط) تدل على معانٍ متقاربة كما يقول ابن

فارس (ت ٣٩٥ هـ) ((الواو والسين والطاء بناءً صحيح يدل على العدل ، والنصف ، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه ..))^(٧٥)

<http://www.assakina.com/studies/4841.html>

(٧٤) انظر : مقال بعنوان : ((تأثير الإعلام على الأمن القومي)) عادل عامر ، موقع إسلام ويب ، تاريخ الإضافة: ٢٥/٠٥/٢٠١٤ على الرابط :

<http://articles.islamweb.net/Media/index.php?page=article&lang=A&id=196747>

(٧٥) معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس القزويني ، مادة (وسط) (٦ / ١٠٨ ، ت / عبدالسلام هارون ، دار الكتب العلمية ، إيران .

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

فتأتي بسكون السين (وسط) بمعنى بين ^(٧٦) ، وتأتي بعدة معان بفتح السين (وسط) فقد تكون بمعنى : اسما لما بين طرفي الشيء ^(٧٧) ، وتأتي : صفة بمعنى خيار وأفضل وأجود ^(٧٨) . وتأتي بمعنى عدل ^(٧٩) ، وتأتي بمعنى الشيء بين الجيد والرديء . ^(٨٠) والفرق ما بين (الوسط) و (الوسط) ((أنه ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط ، مثل الحلقة من الناس ، والسُّبْحَة ، والعقد... وما مصمنا لا يبين جزء من جزء فهو وسط ، مثل : وسط الدار ، والراحة ، والبقعة)) ^(٨١) يقول د محمد الصلابي ((وكيفما تصرفت هذه اللفظة ، تجدها لا تخرج في معناها عن معاني العدل والفضل والخيرية ، والنصف والبينية والمتوسط بين طرفين)) ^(٨٢) ويؤكد ذلك فينقل كلام الأستاذ فريد عبد القادر فيقول ((استقر عند العرب أنهم إذا أطلقوا كلمة (وسط) أرادوا معاني الخير ، والعدل ، والجودة ، والرفعة والمكانة العلية)) ^(٨٣) .

فالوسطية تدور في فلك هذه المعاني جميعاً ؛ فهي تعني الخيرية ، وتعني التوسط بين أمرين ، فلا هي إلى الإفراط ، ولا هي إلى التفريط ، وتعني كذلك الاعتدال التوازن في كل الأمور ، فالوسط يقتضي اعتدال الأطراف إليه . ومن خلال ما سبق اتضح لنا المعنى اللغوي لكلمة (وسط) وما تصرف منها ، وأنها تؤول إلى معانٍ متقاربة ، والله الحمد .

(٧٦) انظر لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، مادة (وسط) ، ٤٢٧ / ٧ ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى

(٧٧) انظر المرجع السابق .

(٧٨) انظر المرجع السابق ، ٤٣٠ / ٧

(٧٩) انظر المرجع السابق .

(٨٠) انظر الصحاح للجوهري ، مادة (وسط) ، ١١٦٧ / ٣ ، والمصباح المنير للفيومي ، مادة (وسط) ، ص ٢٥٢

(٨١) انظر لسان العرب ، مادة (وسط) ، ٤٣٠ / ٧

(٨٢) انظر الوسطية في القرآن الكريم ، ص ١٤ ، دار ابن الجوزي القاهرة ، ١٤٢٨ هـ

(٨٣) المرجع السابق ، ص ١٥

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

□□□□ الجرح الخلد (المائدة ٤٩). وتظهر معالم وسطية الإسلام في جوانب كثيرة ، ولكن يمكن أن نلخصها في جوانب رئيسة وهي : الإسلام وسط في الاعتقاد ، ووسط في التعبد ، ووسط في الأخلاق.

أولاً: وسطية الإسلام في الاعتقاد:

العقيدة الإسلامية هي العقيدة الصحيحة الثابتة بأدلة الكتاب والسنة ، التي تحقق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة ، وقد تميزت بخصائص ومميزات عظيمة تُظهر حسنها وكماها وجمالها ، ومن جملة هذه الخصائص أنها وسط بين الغلو والجفاء ، والإفراط والتفريط ، والزيادة والنقصان ، وأهلها وسط بين فرق الأمة ،^(٨٧) كما قال الله تعالى □□□□□□□□^(٨٧) [البقرة: ١٤٣]. ولعلي أن أذكر بعض الأمثلة على مظاهر وسطية أهل السنة والجماعة في العقيدة ما يلي:

١- وسطيتهم في باب أسماء الله وصفاته: فأهل السنة وسط في باب الأسماء والصفات بين أهل التعطيل كالجهمية^(٨٨) ، وأهل التشبيه الذي شبهوا الخالق بالمخلوق^(٨٩) ، وأهل السنة لم ينفوا الأسماء والصفات عن الله - تعالى - ولم يُشبهوا الله

(٨٧) انظر : الوسطية في العقيدة ، الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر ، من أبحاث مؤتمر الوسطية رؤية إيجابية ، تاريخ الإضافة: ٢٠١٢/٧/٨ ميلادي - ١٤٣٣/٨/١٨

هجري ، رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/sharia/0/42419/#ixzz4MrPIIjrN>

(٨٨) فرقة الجهمية : وهم اتباع الجهم بن صفوان الذي اخذ التعطيل عن الجعد بن درهم ، ومذهبهم في الصفات إنكار صفات الله ، وغلاهم ينكرون حتى الأسماء ، ولذلك سمو بالمعطلة . ومذهبهم في أفعال العباد أن العبد مجبور على عمله ليس له قدرة ولا اختيار ، ومن ثم سمو جبرية . (انظر القول المفيد على كتاب التوحيد ، العلامة محمد بن صالح العثيمين ١/٤١٣-٤١٤ ، دار ابن الجوزي، الطبعة : الثانية، ١٤٢٤ هـ ، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد ، صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان ، ص ١٤٩)

(٨٩) "المشبهة : هؤلاء شبهوا الله بخلقه، وجعلوا صفاته من جنس صفات المخلوقين، ولذلك سمو بالمشبهة. وأول من قال هذه المقالة هو هشام بن الحكم الرافضي وبيان بن

سمعان التميمي الذي تنسب إليه البيانية من غالبية الشيعة" (المرجع السابق ، ص ١٤٨)

د . سلطان بن علي محمد شاهين

بالمخلوقات، فمنهجهم قائمٌ على إثباتِ بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، على حدِّ قوله - تعالى - : ﴿أَلَمْ يَخْلُقْنَا﴾ [الشورى: ١١].

٢- وسطيتهم في باب القدر: فهم وسط كذلك في باب القدر بين الجبرية^(٩٠)؛ الذين يزعمون أنَّ العبد ليس له مشيئة، وأنَّه مجبور على فعله، ليس فيه مشيئة ولا اختيار، فهو عندهم كالورقة في مهبطِ الريح، وإنما تُنسب الأعمال إليه مجازاً، وإلا فالفاعل الحقيقي هو الله - تعالى. وبين القدرية الذين لا يؤمنون بقدرة الله الشاملة ومشيئته النافذة، ويقولون: إنَّ أفعال العباد ليست داخلَةً تحت القضاء والقدر، فالله عندهم لا يُقدِّر على العباد أفعالهم، وليست لمشيئته تعلُّقٌ بها، فلا يهدي الله ضالًّا، ولا يضلُّ مهتديًّا، وإنما العبادُ هم المحدثون لأفعالهم الخالقون لها^(٩١). أمَّا أهل السنَّة فتوسَّطوا في هذا الباب بين هذين الباطلين؛ حيث يعتقدون أنَّ للعبد مشيئةً واختياراً، وأنَّه الفاعل الحقيقي لأفعاله، وأنَّ مشيئته تحت مشيئة الله - تعالى - كما قال - تعالى - : ﴿أَلَمْ يَخْلُقْنَا﴾ [التكوير: ٢٨، ٢٩].

أ- وهم وسط في الاعتقاد بين الخرافيين الذين يسرفون في الاعتقاد وبين الماديين الذين ينكرون كل ما وراء الحس، والإسلام يدعو إلى الاعتقاد والإيمان ولكن بما قام عليه الدليل القطعي والبرهان اليقيني وما عدا ذلك يرفضه ويعده من الأوهام^(٩٢).

(٩٠) الجبرية الجهمية الذين أثبتوا قدر الله تعالى وغلوا في إثباته حتى سلبوا العبد اختياره وقدرته، وقالوا: ليس للعبد اختيار ولا قدرة في ما يفعله أو يتركه؛ فأكله وشربه ونومه ويقظته وطاعته ومعصيته كلها بغير اختيار منه ولا قدرة، ولا فرق بين أن ينزل من السطح عبر الدرج مختاراً وبين أن يلقى من السطح مكراً (القول المفيد على كتاب التوحيد، العثيمين محمد بن صالح العثيمين، ٣٩٧/٢، وانظر شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، ت أحمد شاکر، وزارة الشؤون الإسلامية الطبعة ١، ١٤١٨ هـ، ص ٤٣٩)

(٩١) القدرية: هم الذين يقولون: إن العبد يخلق فعل نفسه، ويزعمون أنَّ الرب عز وجل أراد طاعة المطيع، وأراد إيمان المؤمن؛ أراد إيمان المكلف، ولكن المكلف أراد الكفر وأراد المعصية فكان ما لم يرد الله عز وجل ويقولون: إن العبد مستقل بعمله، والله ليس له تصرف في أعمال العباد. (انظر: القول المفيد، العثيمين محمد بن صالح،

٩٠/٢ وانظر شرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٣٩).

(٩٢) انظر: الخصائص العامة للإسلام، د. يوسف القرضاوي، ص ١٣٥

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

الإسلام وسط في الأخلاق بين غلاة المثاليين الذين تخيلوا الإنسان ملاكاً فوضعوا له من القيم ما لا يمكن له، وبين غلاة الواقعيين الذين حسبوه كالحيوان فأرادوا له من السلوك ما لا يليق به.

والإسلام نظرته وسطاً بين أولئك وهؤلاء ، فالإنسان في نظر الإسلام مخلوق مركب فيه العقل وفيه الشهوة ، وفيه استعداد للفجور واستعداده للتقويم نفسه ، ولكن مهمته هي تزكية نفسه ، كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ نُفُوسًا كَالنُّفُوسِ الْبَرِّ﴾^(٩٨) ، وبين المذاهب المادية التي تعتبر الإنسان جسداً محضاً لا يسكنه روح علوي، أما الإنسان في الإسلام فهو كيان روح ومادي. والإسلام وسط النظرة إلى الحياة بين الذين أنكروا الآخرة واعتبروا هذه الحياة الدنيا هي كل شيء لهذا لم يعرفوا لهم هدفاً يركضون وراءه غير المنافع الفردية الدنيوية العاجلة، وبين الذين رفضوا هذه الحياة فحرموا على أنفسهم طبيعتها ، أما الإسلام يعتبر الحياتين ويجعل الدنيا مزرعة الآخرة ويرى العمل في عماراتها عبادة لله، وينكر على غلاة المتدينين تحريم الطبيبات. قال تعالى: ﴿لَمْ يَلْمِ لِي لِي﴾^(٩٨) ، ﴿نَمَّ نِي﴾^(٩٨) ، ﴿يَمَّ يَمَّ﴾^(٩٨) ، ﴿بَرِّ بَرِّ﴾^(٩٨) ، ﴿بَنِي بَنِي﴾^(٩٨) [سورة الأعراف: ٣١-٣٢] ، كما ينكر على الآخرين انهماكهم في الشهوات يقول الله في كتابه: ﴿لَمْ يَلْمِ لِي لِي﴾^(٩٨) ، ﴿نَمَّ نِي﴾^(٩٨) .

-واقع مقررات الثقافة الإسلامية في التعريف بوسطية الإسلام ومعالمها :

بالنظر في واقع مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية ، فنجد على سبيل المثال مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز ، أن موضوعات الوسطية ليست حاضرة فيها بشكل واضح ، حيث إننا لو نظرنا في

(٩٨) وهي الهندوسية : "وتسمى أيضاً البرهمية ، وهي ديانة وثنية يعتقدونها معظم أهل الهند، وليس في الهندوسية دعوة إلى التوحيد، بل إنهم يقولون بأن لكل طبيعة نافعة أو ضارة

إليها، يعبد، ثم قالوا بوجود آلهة ثلاثة من عبد أحدها فقد عبدها جميعاً وهي براهما وفشنو وسيفا" (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة

العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف د. مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية ، ١٣٥/٢) .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

مقررات الثقافات الأربع في الجامعتين نجد نزرأ يسيراً في الإشارة إلى موضوع الوسطية في ثقافة ١٠١ في جامعة الملك عبدالعزيز عند الكلام عن خصائص العقيدة الإسلامية ، وأنها عقيدة وسطية.^(٩٩) ، وعند الكلام عن خصائص العبادة في الإسلام^(١٠٠) ، وقد تداركت جامعة طيبة باستحداث مقرر بعنوان ((الوسطية والاعتدال)) وهو من المتطلبات الجامعية في الخطة الجديدة ، وهذا شيء طيب في تقرير هذا الجانب المهم ، وهو جانب التعريف بوسطية الإسلام ومعالمها، لما في ذلك من أثر عظيم في تحقيق الأمن الفكري في نفوس وعقول الشباب المسلم . فالغلو في الدين الذي يظهر عند بعض الشباب في واقعنا وجنوحهم نحو العنف قد يكون من أسبابه الجهل بوسطية الإسلام ومعالمها. ومن أعظم معوقات الأمن الفكري ، الغلو في الدين ، فقد بين الشيخ إبراهيم بن ناصر الحمود في محاضرة له بعنوان ((أسباب الغلو والتطرف ومعالجتهما في ضوء الكتاب والسنة)) عند حديثه عن أسباب الغلو ذكر أول سبب من أسباب الغلو : عدم فهم الإسلام على حقيقته ، فقال " فكثير ممن يصاب بهذا الداء لا يعرف الكثير عن الإسلام تمام المعرفة، فإن من عرف الإسلام ومزاياه وخصائصه وسماته، وأنه دين الوسطية والاعتدال، وطبّق ذلك في واقع حياته، فإن هذا يقيه بإذن الله من الوقوع في الغلو. لكن الجهل سبب لكل داء، وهو جهل بعلم الكتاب والسنة، فإن من عنده علم بالكتاب والسنة، وما دلا عليه لا يتصور وقوعه في الغلو والتطرف"^(١٠١) ويقول أيضا في موضع آخر في علاج الغلو والتطرف وضرورة بيان وسطية الإسلام " لزوم منهج الوسطية في شئون حياتنا كلها، فلا إفراط ولا تفريط، فيجب علينا أن نبرز مبادئ الإسلام وخصائصه وسماته؛ مبدأ اليسر والسماحة في الإسلام. فهذا من أهم الأمور التي تعالج هذه الظاهرة. فإن غياب الوسطية من أسباب انتشار الغلو في المجتمعات"^(١٠٢) لذا أرى من الضرورة بمكان أن

(٩٩) انظر : الثقافة الإسلامية المستوى الأول ، بادحدح ، ص١١٦

(١٠٠) انظر : المرجع السابق ، ص٢٥٧

(١٠١) انظر : محاضرة بعنوان ((أسباب الغلو والتطرف ومعالجتهما في ضوء الكتاب والسنة)) تاريخ الإضافة : ١٠ مايو، ٢٠١٣ رابط الموضوع :

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

نحرص على تضمين مقررات الثقافة الإسلامية بالموضوعات التي تقرر هذا الجانب وتؤكد في نفوس وعقول الشباب اليوم ، وخصوصاً الشباب الجامعي .

٤- وسيلة التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية وحفظها للضروريات الخمس .

- **المقاصد لغة:** جَمْعُ: مَقْصَد ، وهي اتيان الشيء . تقول : قصدت الشيء بمعنى طلبته وتوجهة إليه . وقيل : استقامة الطريق . (١٠٣)

- **تعريف مقاصد الشريعة في الاصطلاح :** "هي الغايات والحكم التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حكم

من أحكام الشريعة لتحقيق مصلحة العباد ودفع المفسد عنهم في الدنيا والآخرة" (١٠٤)

أما كلمة "الشريعة" فهي في اللغة: "فَعِيلَةٌ" من شَرَعَ يَشْرَعُ شَرْعًا، والشَّرِيعَةُ والشَّرَاعُ والمَشْرَعَةُ المواضع التي يَنْحَدِرُ إلى الماء منها، فهي مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ، وهي الدين والملة والمنهاج والطريقة (١٠٥).

وفي الاصطلاح: "ما سنَّه الله وفرضه على عباده من العبادات ، والأخلاق ، والمعاملات ، ونظم الحياة المختلفة" (١٠٦)

فمقاصد الشريعة - كما سبق القول - هي المعاني والأهداف والغايات والحكم التي وضعها الشرع في جميع أحكامه أو معظمها ، قال الإمام الشاطبي " أن وضع الشرائع إنما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل معاً" (١٠٧) وهذه المصالح إما

(١٠٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري ، مادة (قصد) ٢٧٤ / ٨ ، والمعجم الوسيط ، مادة (قصد) ٧٨٣/٢

(١٠٤) الثقافة الإسلامية المستوى الثاني ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٣٧ ، دار حافظ ، ط ٢ ، ١٤٣١ هـ

(١٠٥) انظر : لسان العرب لابن منظور ، مادة (شرع) ٨ / ١٧٤ ، تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ٣ / ١٥٣ دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .

(١٠٦) الثقافة الإسلامية المستوى الثاني ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٣١

(١٠٧) الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى : ٧٩٠ هـ) ، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ،

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

التشريع ، وهي جارية في العبادات والمعاملات والعبادات ، وهي على الترتيب خمس : حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

وتليها مقاصد التشريع الحاجية : "وهي المصالح التي يحتاج إليها الناس من حيث التوسعة واليسر ، وإذا ما فُقدت وقع الناس في الحرج والمشقة ، ولكن لا يبلغ ذلك بالفرد مبلغ الهلاك ، وبالجماعة مبلغ فساد نظامها" (١١٠) ، ومن أمثلتها : ما شرع في العبادات من رخص تخفف المشقة في السفر ، والمرض ، والعوارض الأخرى . وهي جارية على ما تجري عليه الضروريات بل تعتبر هذه المرتبة من مكملات مرتبة الضروريات .

أما المرتبة الثالثة : مقاصد التشريع التحسينية "وهي المصالح التي تقتضيها مكارم الأخلاق ، ومحاسن العادات . وإذا فُقدت في المجتمع لم يختل نظامه كما في الضروريات ، وعند الفرد إذا فُقدت لم يقع في الحرج كما في الحاجيات" (١١١) ، مثل أخذ الزينة والطيب ، والطهارة وستر العورة .

-الكليات الخمس الكبرى أو الضروريات الخمس : الضرورات الخمس أو الكليات الخمس : هي التي تكون الأمة بمجموعها وآحادها في ضرورة إلى تحصيلها ، وهي أساس عمارة الدنيا في كل ملة ، والتي لولاها لم تجر مصالح الدنيا على استقامة ، ولفاتت النجاة في الآخرة ، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال (١١٢) . والحفاظ على الكليات الخمس هو أعظم مقاصد التشريع الإسلامي وأكبرها؛ إذ ما من حكم شرعي إلا هو يحقق مصلحة أساسها المحافظة على الدين أو النفس أو العقل أو النسل أو المال . تتمثل المحافظة على هذه الكليات في أحكام التشريع الإسلامي من جانين (١١٣):

(١١٠) الثقافة الإسلامية المستوى الثاني ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٣٨

(١١١) المرجع السابق .

(١١٢) الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى : ٧٩٠هـ) ، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ،

الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ٥/١

(١١٣) الثقافة الإسلامية المستوى الثاني ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٣٩

د . سلطان بن علي محمد شاهين

- ١- جانب الوجود : وهي الأحكام الشرعية التي جاءت بما يثبت قواعد هذه الكليات ويقوم أركانها .
- ٢- جانب العدم : وهي الأحكام الشرعية التي جاءت بما يحمي هذه الكليات ويدراً عنها الاختلال. (١١٤)

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

-واقع مقررات الثقافة الإسلامية في هذه الوسيلة :

عند النظر والتأمل في مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية ، نجد - على سبيل المثال - أن في مقرر الثقافة الإسلامية ٢٠١ في جامعة الملك عبدالعزيز ، وفي جامعة طيبة في ثقافة ٢٠١ يتناول هذا الجانب وهو مقاصد الشريعة ومراتبها والكليات الخمس في القسم الأول من المقرر^(١١٥)، وهذا شيء طيب ، ومما يسهم في توعية الطلاب بهذا الجانب المهم ، الذي له دور مهم في تحقيق الأمن الفكري ، ولكن نلاحظ في المقرر تناول للمصادر الشرعية كالقرآن الكريم والسنة ، بالإضافة إلى المصادر الأخرى كالإجماع والقياس^(١١٦) وهذا ربما - من وجهة نظري - ليس كل الطلاب يحتاج له ، ولو توسع المنهج في تطبيقات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والسلف الصالح في تحقيق مقاصد الشريعة وحفظ الكليات أو الضروريات الخمس ، لكان من الأفضل ، حتى تثبت ذلك في عقل الطالب وقلبه، ويستوعبه ويؤمن به ، ويثمر الثمرة المرجوة منه في تحقيق الأمن الفكري .

٥-وسيلة إشاعة ثقافة الحوار :

-الحوار في اللغة : أصله من الحور ، بفتح الحاء وسكون الواو ، وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وهم يتحاورون أي : يتراجعون الكلام ، والمحاورة : المجاوبة ، والتحاور : التجاوب .^(١١٧)

-الحوار في الاصطلاح : عرف الحوار بعدة تعريفات تدل على التفاهم والتفاوض والتجانس والوصول إلى الحق والصواب ، فقليل ، هو : " نوع من الحديث بين شخصين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما ، فلا يستأثر به أحدهم

(١١٥) انظر : الثقافة الإسلامية المستوى الثاني ، د فايز حابس وآخرون ، ص ٣٣-٤٨

(١١٦) انظر المرجع السابق ، ص ٤٩ إلى آخر الكتاب .

(١١٧) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة (حور) ، ٢١٧/٤

د . سلطان بن علي محمد شاهين

دون الآخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب " (١١٨) وقيل هو : " حديث بين طرفين أو أطراف عدة عرض وجهات النظر بينهم حول مسألة متنازع عليها ، بقصد التوصل إلى حل مناسب أو نتيجة مناسبة " (١١٩)

لعل التعريف الذي يعتبر الحوار فن لتبادل الحديث بين الأطراف ، هو الأفضل لما يؤكد من ضرورة تقبل الآخر ، حيث يعرف الحوار بأنه : " فن تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر أصدقاء أو زملاء عمل أو رؤساء ومرؤوسين ، يؤدي إلى تقبل الرأي الآخر واحترامه من أجل الوصول إلى الحقيقة التي ترضي الجميع " (١٢٠) فقبول الآخر والحوار معه مبدأ قرآني ، حيث أمر الله تعالى موسى عليه السلام وأخاه أن يتحاورا مع فرعون ، ويدعوانه إلى الله تعالى مع أنه جاوز الحد في كفره وطغيانه ، وظلمه وعناده ، قال تعالى ﴿أَنْ يَخِشَوْا رَبَّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَا جَاءَكَ بِدَلَالَةٍ﴾ [طه: ٤٢-٤٤] ، والحوار منهج من مناهج الدعوة الإسلامية دعا إليه القرآن في قوله سبحانه وتعالى : ﴿أَنْ يَخِشَوْا رَبَّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَا جَاءَكَ بِدَلَالَةٍ﴾ [النحل: ١٢٥] .

-أهمية الحوار :

تأتي أهمية الحوار في تحقيق الأمن الفكري ، في كونه أسلوب قرآني ، وسبيل سلكه رسل الله تعالى ودعاته وعلماء الإسلام . وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وإظهار الحق ونصرتة ودفع الباطل وردة ، وبالحوار تتواصل القلوب ، وتتآلف النفوس ، فتنشأ المحبة والمودة ويسود التعاون والتكاتف ، وبه تحل

(١١٨) التربية بالحوار مع الشباب ، سعيد المغامسي ، ص ٣٧ ، مدار الوطن للنشر بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ

(١١٩) الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه ، محمد خوجه ، ص ١٧ ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الطبعة السادسة ، ١٤٣٠ هـ

(١٢٠) المكتبة الإلكترونية ، بحث بعنوان ، دور التربية والتعليم والمجتمع .. في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة تحديات العولمة ، ص ٢٥ على الرابط :

د . سلطان بن علي محمد شاهين

والحوار دعوة وتوجيه : الحوار وسيلة دعوية ناجحة فعن طريقه يمكن إجلاء الحقائق وإرشاد الناس لمصالحهم وتعليمهم أمور دينهم بتفسير المبهم والمتشابه وإبراز الحقائق والرد على الشبهات .

- واقع مقررات الثقافة الإسلامية في هذه الوسيلة :

عند النظر والتأمل في مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية ، نجد - على سبيل المثال - في مقرر الثقافة الإسلامية ٣٠١ المستوى الثالث في جامعة الملك عبدالعزيز نجد وحدة واحدة عن الإسلام وحوار الحضارات فقط ، (١٢٣) ، وهو شيء طيب وجميل ، ولكن لا يفي بالقدر الوجوب ، ولا يوجد بها ذكر لمفهوم الحوار وأهميته ومزاياه وأصوله وضوابطه وآدابه ، وغير ذلك من موضوعاته في مقررات الثقافة الإسلامية من ١-٤ .

وفي جامعة طيبة لا وجود لموضوع الحوار في الثقافات من ١-٤ ولعل السبب في ذلك أن الطالب يدرس مقرر الحوار وأصوله وآدابه في برنامج الدراسات الإسلامية ضمن المقررات الإلزامية في المستوى الأول بمعدل ساعتين . وهذا لا يكفي حيث إن الطالب الجامعي في مختلف التخصصات يحتاج إلى موضوعات الحوار وآدابه وتطبيقاته ، وهذا ما لا نجده - كما سبق القول في مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة طيبة ، ولا يوجد بشكل كاف في مقررات الثقافة في جامعة الملك عبدالعزيز أيضاً ، ولا شك أن ذلك يؤثر سلباً في تحقيق الأمن الفكري عند شريحة الشباب من الطلاب الجامعي ، والذي أرى من الأهمية بمكان أن يدرس الطلاب موضوعات الحوار وآدابه وتطبيقاته بقدر مناسب ، لما لها من أثر طيب في تحقيق الأمن الفكري بين الشباب .

٦- وسيلة إشاعة ثقافة التسامح والتعايش :

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

مما لا شك فيه أن إشاعة ثقافة التسامح والتعايش ، والإيمان بالتعددية الثقافية في المجتمع الواحد من أهم الأسباب في تحقيق الأمن الفكري ، لذا من الواجب أن يتم إشاعة هذه الثقافة بين الناس عموماً والشباب الجامعي على وجه الخصوص . فما معنى التسامح والتعايش ؟

-التسامح لغة : السَّمَاخُ والسَّمَاخَةُ الجُودُ سَمَّحٌ سَمَّاحَةٌ. (١٢٤)

والسماح : التسامح والتساهل ، ومنه بيع السماح ، وهو البيع بأقل من الثمن المناسب (١٢٥) ، فالسماحة إذن : هي الجود والكرم والسهولة . والتسامح في الاصطلاح : " إحسان معاملة الآخر ، وإقامة العدل معه ، والصفح عن زلاته رجاء هدايته " (١٢٦) إن التسامح سجية إسلامية ، وقيمة ربانية ، وهدى نبوي كريم ، في كثير من الآيات القرآنية جاءت الدعوة للتسامح ونبذ الخلاف والكراهية والحقد ، قال تعالى : ﴿أَأَنْتُمْ أَنْتُمْ بَشَرًا مِثْلَ النَّاسِ أَمْ أَنْتُمْ خِزْيَانٌ غَيْرُ مُنْقَرَبِينَ﴾ [فصلت : ٣٤ - ٣٥] .

وفي هاتين الآيتين تظهر عظمة الإسلام عظمة التسامح ، وسمو المبدأ ، وقدسية التوجه ، ومن هنا يظهر لكل منصف ، ولكل عادل أن الإسلام دين تسامح وتعاطف وتراحم ، وروعة التسامح تظهر في أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي فتح مكة ، عفا عن المشركين وسامحهم وتسامح معهم عندما أطلق سراحهم بعد أن تمكن منهم رغم ما قد واجهه من عنف وقسوة وظلم واضطهاد (١٢٧).

-والتعايش لغة : مشتق من العيش، والعيش الحياة. (١٢٨)

(١٢٤) انظر : لسان العرب لابن منظور ، مادة (سمح) ، ٤٨٩/٢

(١٢٥) انظر : المعجم الوسيط ص ٤٤٧ باب السين)

(١٢٦) التسامح في الإسلام ، د زيد الزيد ، ص ١٨ ، جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنن النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، طبعة عام ١٤٢٦ هـ .

(١٢٧) انظر المرجع السابق .

(١٢٨) انظر : تاج العروس للزبيدي ، مادة (عيش) ٢٨٢/١٧

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

والتاريخ الإسلامي يشهد كيف كان المسلمون يعيشون مع كافة أتباع الأديان المختلفة سماوية وأرضية جنباً إلى جنب ، والكل يعيش في حرية دينية سامية ، وبممارس سائر أشكال الحياة العلمية والاجتماعية والعملية، وحتى تولي المناصب العليا في الدولة، والأمثلة التاريخية كثيرة جداً ، ولعل في المثال العملي الذي نشاهده في بلاد الشام أعظم دليل على صحة ما أقول، فالمسلمون والمسيحيون عاشوا أربعة عشر قرناً جنباً إلى جنب. وخير دليل على ذلك مصالحة عمر رضي الله عنه ، وصحيفة الصلح بينه وبين أهل إيليا^(١٣٢). ومن خلال ذلك يظهر لنا : أن التسامح والتعايش أسلوب من أساليب تحقيق الأمن الفكري ، ذلك أن التسامح فضيلة ونبيل يجب أن يتحلى به كل مسلم ، بشرط أن لا يكون هذا التسامح على حساب الثوابت والمعتقدات الإسلامية ، فلا يصح أن نكون متسامحين مع الآخر وهو يهدف لتغيير هويتنا الثقافية أو تغيير معتقداتنا أو الإساءة لدينا وقيمنا ومبادئنا .

-واقع مقررات الثقافة الإسلامية في هذه الوسيلة : عند النظر والتأمل في مقررات الثقافة الإسلامية في

الجامعات السعودية ، نجد أن موضوع التسامح والتعايش لا وجود له البتة في مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ١-٤ على الرغم من أهميته العظيمة في تحقيق الأمن الفكري . كذلك الحال في جامعة طيبة ، لا نجد لها وجود في مقررات الثقافة الإسلامية . ولاشك أن ذلك يؤثر سلباً في تحقيق الأمن الفكري عند شريحة الشباب من الطلاب الجامعي ، والذي أرى من الأهمية بمكان أن يدرس الطلاب موضوعات التسامح مع الآخر ، والتعايش السلمي مع أصحاب الديانات الأخرى لما لها من أثر طيب في تحقيق الأمن الفكري بين الشباب . وهذا ما يؤكد التربويون من ضرورة تضمين مناهج التعليم موضوعات التعايش وتعزيز ثقافة التعايش السلمي والمواطنة^(١٣٣).

الخاتمة

(١٣٢) انظر : تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى : ٣١٠ هـ ، ٤٤٩/٢ ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ .

(١٣٣) انظر : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، حسن شحاته ، ص ٢٢٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠١٢ م

د . سلطان بن علي محمد شاهين

فهذه خاتمة بحثي ((وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري)) والذي أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيه ، فما كان من صواب فهو من فضل الله تعالى علي ، وما كان فيه من خطأ ، فمني ومن الشيطان ، والتمس من القارئ الكريم العفو والمسامحة والنصيحة والدعاء .. وأشكر الله تعالى أولاً وأخيراً على توفيقه وإتمامه وأسأل الله تعالى أن يجعله عملاً صالحاً ابتغي به الأجر والثواب . ولعلي أن رصد أهم النتائج والتوصيات وهي كما يلي :

-أهم النتائج :

- ١-الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال.
- ٢-يحتلّ الأمن الفكريّ أهميةً بالغة ، باعتبار أنّه يحقّق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدّي للمؤثرات والانحرافات الفكرية.
- ٣-أن الأمن الوطني في مفهومه الشامل ، والذي يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك ، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الفكري ، هذا الأمر يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني .
- ٤- الأستاذ الجامعي هو حجر الزاوية في عملية التربية بعد البيت ، فهو القدوة الحسنة للطلاب في سلوكه وتمسك بالدين واعتدال فكره ومنهجه ووسطيته ، فهو الذي يحصن عقول الأبناء من الأفكار المنحرفة .
- ٥-أمر التربية لا يقف عند حد الأستاذ أو الجامعة بل يمتد إلى المجتمع وخصوصاً ، دور العبادة فيه ، وذلك من خلال عرض العقيدة السليمة والمنهج وسطي في فهم الإسلام .
- ٦-الحوار وسيلة دعوية ناجحة فعن طريقه يمكن إجلاء الحقائق وإرشاد الناس لمصالحهم وتعليمهم أمور دينهم بتفسير المبهم والمتشابه وابرار الحقائق والرد على الشبهات .

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

٧- التسامح والتعايش أسلوب من أساليب تحقيق الأمن الفكري ، لا وجود له البتة في مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ١-٤ على الرغم من أهميته العظيمة في تحقيق الأمن الفكري. وكذلك الحال في جامعة طيبة ، لا نجد له وجود في مقررات الثقافة الإسلامية .

-التوصيات :

- ١- التوسع في مناهج الثقافة الإسلامية في تطبيقات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والسلف الصالح في تحقيق مقاصد الشريعة وحفظ الكليات أو الضروريات الخمس ، حتى نثبت ذلك في عقل الطالب وفكره وقلبه وجوارحه ، ويستوعبه ويؤمن به ، ويثمر الثمرة المرجوة منه في تحقيق الأمن الفكري .
- ٢- ضرورة إعادة النظر في مقررات الثقافة الإسلامية بحيث تتضمن الموضوعات التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري .
- ٣- أقترح وضع برامج توعوية وتثقيفية التي تعزز الأمن الفكري في وسائل الإعلام والاتصال ، حيث أكدت الأحداث المتسارعة والتطورات على أنه لا يمكن في الوقت الراهن لأي بلد مهما كان حجمه العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، أن يغفل الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال داخل المجتمع أو في تفاعله مع المجتمعات والدول الأخرى .
- ٤- عمل دورات توعوية وتثقيفية للأساتذة في الجامعة في وسائل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في الجامعات وحمائهم من الفكر الضال .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين ،،،

study summary :

د . سلطان بن علي محمد شاهين

Study title : ways of implementation of Islamic culture courses to achieve the intellectual security " TAIBAH UNIVESITY and KAU courses" as sample

Prepared by Dr. Sultan Bin Ali Mohammed Shaheen

Co-professor of Islamic culture - Islamic Studies Department at Taibah University

-study subject : this study deals with the means of implementing Islamic culture courses to achieve the intellectual security in the direction of defining the intellectual security and the importance of its existence in Islamic culture courses.

- study goals :

1. clarify the concept of Islamic culture and the intellectual security terminologies .
2. clarify the means of implementing Islamic culture courses to achieve the intellectual security .

- study concept : the study relied on descriptive and analytical approach method in dealing with the scientific article that serve the study and achieve their goals .

- study results :

1. intellectual security ranks of great importance, as it achieves security and stability of society by addressing intellectual influences and deviations and confronting distractions .
2. national security in the overall concept, is linked to intellectual security, this represents a strategic national security dimension .

-the recommendations :

1. the need to reconsider that Islamic culture courses to include topics that contribute to the intellectual security .

قائمة المصادر والمراجع

—أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠ هـ

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

-إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٧٣ ،
تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد

-اقتضاء الصراط المستقيم ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق: د. ناصر عبدالكريم العقل ، الناشر : مكتبة الرشد - الرياض

-الأمن الفكري " رسالة ماجستير " ماجد بن أحمد الهذيلي ، موقع الألوكة على النت على الرابط:
http://www.alukah.net/researches/files/rsrch_206/the%20concept%20of%20intellectual%20security.docx

-الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة العدد (١٨٧)، ١٤١٨ هـ. للدكتور سعيد الوادعي. نقلا عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويح بعنوان بناء المفاهيم ودراساتها في ضوء المنهج العلمي، وهو بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

-الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. حيدر بن عبد الرحمن الحيدر ، رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

-الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. د/عبد الله التركي، أصل الكتاب محاضرة ألقى في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة ١٤٢٢/٣/٥ هـ. (بدون دار نشر)

-أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ م

-تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية

-تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى : ٣١٠ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ .

-تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، حسن شحاته ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠١٢ م

د . سلطان بن علي محمد شاهين

- تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى : ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة

- تفسير القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ—) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م

- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- التربية بالحوار مع الشباب ، سعيد المغامسي ، مدار الوطن للنشر بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ

- التربية على منهج أهل السنة والجماعة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ

- التسامح في الإسلام ، د زيد الزيد ، جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، طبعة عام ١٤٢٦هـ .

- التعريفات . علي بن محمد الجرجاني تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- الثقافة الإسلامية " المستوى الثاني " ، د فايز حابس وآخرون ، دار حافظ ، ط ٢ ، ١٤٣١هـ

- الثقافة الإسلامية (المستوى الأول) ، محمد باجابر ، وعلي بادحدح ، دار حافظ جدة ، ١٤٣٢هـ

- الثقافة الإسلامية ، د عبدالله الطريقي وآخرون ، جامعة الملك فيصل ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٥هـ

- الثقافة الإسلامية المستوى الثالث ، د فيصل سعيد وآخرون ، دار الحافظ ، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ

- الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه ، محمد خوجه ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الطبعة السادسة ، ١٤٣٠هـ

- الخصائص العامة للإسلام ، يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

-خطبة جمعة بعنوان ((الأمن الفكري)) عبد الرحمن السديس، مكة المكرمة في ١٤٢٥/٨/٣، المسجد الحرام، تاريخ

الإضافة ٢٧-٠٦-٢٠٠٨، على الرابط : <http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?t=5798>

-السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، علي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة

-الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين -

بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

-سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، الطبعة الرابعة

١٤١٦هـ-١٩٩٥م

-فقه الوسطية الإسلامية والتجديد "معالم ومنازل" د.يوسف القرضاوي، دار الشروق -بالقاهرة، الطبعة الثالثة ٢٠١٢ م.

-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في

مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان

-كتابة البحث العلمي، أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم، ط ٣، دار الشروق ١٤٠٨ هـ جده

-المصباح المنير، الفيومي، مكتبة لبنان، بدون.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو

٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت

-المعجم الفلسفي، الدكتور جميل صليبا (المتوفى: ١٩٧٦م)، الناشر: الشركة العالمية للكتاب - بيروت، ١٤١٤ هـ -

١٩٩٤م

-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار

-المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ١٤١٢ هـ، دار المعرفة بيروت.

د . سلطان بن علي محمد شاهين

-المكتبة الإلكترونية ، بحث بعنوان ، دور التربية والتعليم والمجتمع .. في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة تحديات العولمة على
الرباط : <http://www.gulfkids.com/ar/book34-2898.htm>

-الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى : ٧٩٠هـ) ، المحقق : أبو عبيدة مشهور
بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

-الموجز في الأديان والمذاهب ، د ناصر بن عبدالله الفقاري ، ود ناصر العقل ، دار كنوز أشبيليا الرياض ١٤٢٦هـ

-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف د. مانع بن حماد
الجهني ، دار الندوة العالمية .

-مجلة المعرفة ، ١٤٢٤هـ ، شعبان ، العدد ١٠١

-محاضرة بعنوان ((أسباب الغلو والتطرف ومعالجتهما في ضوء الكتاب والسنة)) تاريخ الإضافة : ١٠ مايو، ٢٠١٣ رابط
الموضوع : <http://www.assakina.com/mohadrat/24626.html#ixzz3T4NpXQuV>

-محاضرة بعنوان ((الأمن الفكري حقيقته وسبل تحصيله)) الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الغيث ، تاريخ الإضافة ١٦ ديسمبر،
٢٠١٢ ، على الرابط : <http://www.assakina.com/mohadrat/20130.html>

-مختار الصحاح ، الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت طبعة ، ١٤١٥ - ١٩٩٥

-معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت/عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، الطبعة : ١٣٩٩هـ
- ١٩٧٩م

- معجم لغة الفقهاء ، ص ١٥١ ، موقع يعسوب ، الموسوعة الشاملة .

-نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. د/عبد الحفيظ المالكي. نقلاً من بحث للدكتور عبد
الرحمن اللويحق بعنوان بناء المفاهيم.

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

-الوسطية في العقيدة ، الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر ، من أبحاث مؤتمر: الوسطية رؤية إيجابية ، تاريخ الإضافة:

٢٠١٢/٧/٨ ميلادي - ١٤٣٣/٨/١٨ هجري ، رابط الموضوع:

<http://www.alukah.net/sharia/0/42419/#ixzz4MrPIIjrN>

-الوسطية في الفكر الإسلامي ، د مجدي محمد باسلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ

-الوسطية في القرآن الكريم ، علي الصلابي ، دار ابن الجوزي القاهرة ، ١٤٢٨ هـ

-المقالات العلمية :

-مقال بعنوان ((التعليم وإدارة الأمن الفكري)) حسن بن سالم ، جريدة الحياة على الرابط :

<http://www.alhayat.com/Opinion/Hassen-Bin-Salam/9141811/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85>

-مقال بعنوان ((الخطوات العملية لمواجهة التغيير)) الشيخ محمد بن عبدالله الدويش ، مجلة البيان ، عدد ١٨٩ ، ١٤٢٥ هـ

جمادى الأولى . على النت الرابط: <http://www.islamweb.net/ramadan/index.php?page=article&lang=A&id=41756>

-مقال بعنوان ((دور المدرسة والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب)) د مسعد محمد زياد . على الرابط :

<http://www.drmosad.com/index307.htm>

- مقال بعنوان : ((دور مدير المدرسة في تحقيق الأمن الفكري)) ،غازي محمد الجهني ، موقع السكينة ، تاريخ الإضافة:

٢٢ أبريل, ٢٠١٠ م على الرابط : <http://www.assakina.com/studies/4841.html>

-مقال بعنوان : ((الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية)) بقلم الدكتور. المعتصم بالله سليمان الجوارنة ، جامعة الملك خالد -كلية

التربية ، تاريخ الإضافة : ١٤٣١-٠٥-٠٨ ١٠:٠٧ PM على الرابط :

<http://www.tarbyatona.net/articles.php?action=show&id=125>

-مقال بعنوان ((الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني)) عبدالله بن إبراهيم الطريف ، جريدة الشرق الأوسط

السبت ١٧ رمضان ١٤٢٨ هـ ، ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٧ م ، العدد (١٠٥٣٢) . على الرابط :

http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=439196&issueno=10532#.V_Y2OvkrLIU

د . سلطان بن علي محمد شاهين

-مقدمات في الثقافة الإسلامية ، مفرح القوسي ، دار الغيث ، الرياض ، ط٣ ، ١٤٢٤ هـ

-المواقع الالكترونية :

-موقع البرنامج على الرابط : <http://www.ftnmoe.com>

-موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على النت :

https://units.imamu.edu.sa/colleges/sharia/AcademicDepts/Pages/Ad14-7-2014_2.aspx

-موقع جامعة الملك سعود على النت :

<https://education.ksu.edu.sa/ar/content/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85-8>

-موقع جامعة الملك عبد العزيز على النت : http://art-gcu.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=125010&Lng=AR

-موقع جامعة الملك فهد على النت : <http://www.kfupm.edu.sa/departments/IAS/SitePages/ar/default.aspx>

-موقع جامعة الملك فيصل على النت : <http://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/arts/Pages/System.aspx>

-موقع جامعة أم القرى على النت : <https://uqu.edu.sa/page/ar/93219996>

-موقع جامعة طيبة على النت : <https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=13&PageId=119>

ملاحق البحث

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

القسم : الدراسات الإسلامية

رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	عدد الوحدات المعتمدة	طبيعتها		رقم ورمز المتطلب السابق
			نظري	عملي	
١٠١ سلمت	الثقافة الإسلامية (١)	٢	٢	-	---
ISLS 101	Islamic Culture (1)	2	2	-	---

أهداف المقرر :

١. ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وربطها بآثارها النفسية والسلوكية وفق الأسس العلمية التي هدى إليها القرآن الكريم والسنة المطهرة وما أرشدت إليه العلوم المختلفة .
٢. تعميق الإيمان بصدق نبوة سيدنا محمد ﷺ وبأهمية رسالته عن طريق عرض وبيان حقائق الإعجاز العلمي التي اشتمل عليها القرآن الكريم والسنة المشرفة .
٣. شحن الطالب بالطاقة الروحية ، وتمكين جلال الله وحيه في أعماق قلبه بشحنه نحو العبادة الخالصة لله تعالى ، والتزام منهج الإسلام ، ليكون عضواً نافعاً في المجتمع ، وداعياً لكل خير .
٤. التأكيد على بناء الشخصية الإسلامية لدى الطالب باتزان في فكره ونفسه وسلوكه .
٥. بيان منهج الإسلام في التعامل مع غير المسلمين ، وغلبة سمة السماحة عليه .

مقررات المحتوى العلمي :

- CS تمهيد عام يتناول التعريف بمادة الثقافة الإسلامية ومصادرها وخصائصها .
- CS أولاً : العقيدة الإسلامية: (ضرورتها - خصائصها - ومصادرها) .
- CS النظرة الإسلامية إلى الكون والحياة والإنسان .
- CS المنهج الإسلام في بناء الإيمان .
- CS الإيمان بالله عز وجل .
- CS الإيمان باليوم الآخر .
- CS الإيمان بالقدر .
- CS نواقص الإيمان وحكم أهل المعاصي .
- CS حفظ وتلاوة سورة الواقعة .
- CS النظرة الإسلامية في التعامل مع غير المسلمين من أنواع الديانات السابقة .
- CS ثانياً : العبادة مفهومها وخصائصها وفوائدها .
- CS ثالثاً : الأخلاق مفهومها - مفرداتها ، الصدق والأمانة والوفاء وآثار الالتزام بها ، وآثار الإعراض عنها ، وتأثيرها على المسلم خاصة ، وغير المسلم بصفة العموم .

الكتب الأساسية :

١. الثقافة الإسلامية تأليف (د.علي بادحدح ، د. محمد باجابر) دار حافظ للنشر ، ط ١٤٢٥هـ .
٢. المدخل إلى الثقافة الإسلامية ، تأليف (إبراهيم الريس ، د.أحمد المزيد وآخرون) دار الوطن ط ١٤٢٦هـ .

المراجع العلمية المساندة :

١. سيد سابق ، العقائد الإسلامية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٢. نحو ثقافة إسلامية أصيلة ، د.عمر الأشقر ، مكتبة الفلاح ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

وكالة الكلية للشؤون التعليمية والخدمات الطلابية

بطاقة توصيف مقرر

شعبة الدراسات الإسلامية

القسم: اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رقم ورمز المتطلب السابق	طبيعتها		عدد الوحدات المعتمدة	اسم المقرر	رقم المقرر ورمزه
	عملي	نظري			
---	-	٢	٢	الثقافة الإسلامية (٢)	٢٠١ سلمت
---	-	2	2	Islamic Culture (2)	ISLS 201

أهداف المقرر :

- ١ . تزويد الطالب بمصادر التشريع الإسلامي وخصائصها .
- ٢ . بناء العقلية الإسلامية لدى الطالب وتزويده بالمقاييس والموازن الإسلامية التي تمكنه من الحكم الصحيح على الأشياء .
- ٣ . تعميق الأصالة الإسلامية لدى الطالب وتوجيه جهوده لخدمة هذا الدين .
- ٤ . تكوين الشخصية الإسلامية المزنة من خلال إدراك الطالب لفقهِ المصالح والمفاسد ، الذي يعينه على اتخاذ الموقف الصحيح عند حدوث المستجدات .

مفردات المحتوى العلمي :

- ١ تمهيد عام لمعرفة سمات التشريع الإسلامي ومقاصده ، وتصنيف مصادره .
- ٢ أولاً : المصدر الأول من مصادر التشريع : القرآن الكريم .
- ٣ ثانياً : المصدر الثاني من مصادر التشريع : السنة النبوية .
- ٤ ثالثاً : المصدر الثالث من مصادر التشريع : الإجماع .
- ٥ رابعاً : المصدر الرابع من مصادر التشريع : القياس .
- ٦ خامساً : المصادر التشريعية الفرعية وهي : (الاستحسان - العرف - قول الصحابي وشرع من قبلنا - سد الذرائع - المصالح المرسله) .
- ٧ سادساً : الاجتهاد .
- ٨ سابعاً : القواعد الفقهية ونماذج منها .
- ٩ ثامناً : فقه المصالح والمفاسد : أهميته - رجوع قواعد الشريعة الأصولية والفقهية إليها - مقاصد الشريعة الكبرى - كيفية التعامل عند تعارض المصالح والمفاسد - ربطها بقضايا الواقع .
- ١٠ تاسعاً : حفظ وتلاوة سورة الفتح وتفسيرها إجمالاً .
- ١١ عاشراً : حفظ خمسة أحاديث نبوية مع شرحها وهي الأحاديث الخمسة الأولى الموجودة في الكتاب المقرر .

الكتب الأساسية :

- ١ . الثقافة الإسلامية ، تأليف (د.فان أحمد حابس ، د.رضا السنوسي ، د.محمد أحمد باجابر) .

وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري "مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً"

القسم: الدراسات الإسلامية

رقم ورمز المقرر السابق	طبيعتما		عدد الوحدات المعتمدة	اسم المقرر	رقم المقرر ورمزه
	عملي	نظري			
٢٠١ سلمت	-	٢	٢	الثقافة الإسلامية (٣)	٣٠١ سلمت
ISLS 201	-	2	2	Islamic Culture (3)	ISLS 301

أهداف المقرر :

١. تبصير الطالب بالمنهج الإسلامي الشامل لتنظيم الحياة الإسلامية في المجال الاجتماعي الذي يعيشه .
٢. توقيف الطالب على النظام الاقتصادي والسياسي في الإسلام ، وتكوين الفكر الصحيح الإسلامي لدى الطالب في ذلك .
٣. بيان النظام السياسي في الإسلام ، وأهمية ولاية الأمر ، وحقوقها على الأفراد ، وحدود طاعة ولي الأمر .
٤. توقيف الطالب على أحكام الإسلام في الحدود والجنايات ، ودحض الشبه المثارة حول ذلك لتلايق فيها أحد .

مفردات المحتوى العلمي :

- CS تمهيد عام في شمول الإسلام لكل جوانب الحياة .
- CS نظام الأسرة في الإسلام : ضرورته ، مقدمات الزواج ، شروط صحة عقد الزواج ، الحرمات من النساء ، آثام الزواج ، حقوق الزوجين ، حكم تحديد النسل ، حقوق الأولاد ، تعدد الزوجات ، طرق انحلال الزواج . النصايا المستجدة وحكم الإسلام فيها مثل أطفال الأنابيب ، زرع الأعضاء ونحو هذا .
- CS النظام الاقتصادي في الإسلام " الخراج - الزكاة - العشور - الفئء - الغنيمة - الخمس - الركاظ " .
- CS النظام السياسي في الإسلام " ولي الأمر - أهمية تنصيبه - حكم الخروج عليه - حقوقه - طاعته وحدودها - مبدأ الشورى - أهميته وتطبيقاته " .
- CS التشريع الجنائي الإسلامي .
- CS حفظ وتلاوة سورة الملك .

الكتب الأساسية :

١. محمد المبارك وآخرون ، الثقافة الإسلامية للمستوى الثالث (٣٠١) طبع جامعة الملك عبدالعزيز بمجدة ، ١٤٠١هـ .

المراجع العلمية المساندة :

١. محمد محيي الدين عبدا حميد ، الأحوال الشخصية ، دار الشباب ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .
٢. عبد القادر ، عدة ، التشريع الجنائي ، في الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

د . سلطان بن علي محمد شاهين

القسم : الدراسات الإسلامية

رقم ورمز المتطلب السابق	طبيعتما		عدد الوحدات المعتمدة	اسم المقرر	رقم المقرر ورمزه
	عملي	نظري			
٣٠١ سلمت	-	٢	٢	الثقافة الإسلامية (٤)	٤٠١ سلمت
ISLS 301	-	2	2	Islamic Culture (4)	ISLS 401

أهداف المقرر :

- ١ . تبصير الطالب بواقع العالم الإسلامي المعاصر ، وما يواجهه من المذاهب والتيارات الوافدة ، وموقف الإسلام منها .
- ٢ . عرض الصورة المثالية للإسلام .
- ٣ . تحذير الطالب في ارتياد الفتنة ، وتحصينه منها من خلال منهج السلف الصالح في التعامل معها .
- ٤ . تعزيز ثقة الطالب بنفسه ودينه وأمته ، وتعميق انتمائه إليها ، وتحصينه دينياً وفكرياً وأخلاقياً .
- ٥ . تمكين الطالب من القيام بواجبه في نشر الإسلام والدعوة إليه .

مفردات المحتوى العلمي :

- ☞ الصورة المثالية للأمة الإسلامية .
- ☞ الانحرافات في الأمة الإسلامية من كافة النواحي التي سببت ضعف وتخلف المسلمين .
- ☞ الفتنة - أثرها في انحراف الأمة - موقف الإسلام منها - منهج السلف الصالح في التعامل معها - موقف الفرد المسلم منها .
- ☞ واقع المجتمع الإسلامي المعاصر ومشكلاته .
- ☞ سبل الإصلاح ووسائله .
- ☞ حركات الإصلاح في العالم الإسلامي الحديث والتعريف بها .

الكتب الأساسية :

- ١ . محمد قطب وآخرون : الثقافة الإسلامية ، المستوى الرابع (٤٠١) طبع جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، ١٤٠١هـ .

المراجع العلمية المساندة :

- ١ . الندوة العالمية للشباب ، الموسوعة الميسرة في الأديان المعاصرة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
- ٢ . جميل عبدالله المصري ، حاضر العالم الإسلامي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٧هـ .